الأربعاء والخميس
26 فبراير 2025م

27 شعبان 1446هـ
العدد (2094)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال تخرج دفعة قتالية باسم «شهيد الإسلام والإنسانية»

محمد الحوثي: اليمن لن يقبل باستمرار الحصار وتفتيش السفن

ندرس الخيارات لأي عدوان جديد على بلدنا

تعودنا على الحرب .. والسلام سننتزعه بالقوة

اللواء العاطفي: قرارنا السيادي لا يقبل المراوغة

على الأعداء التفكير ألف مرة قبل الإقدام على أية مغامرة أو تصرف متهور

التواجد الأجنبي على الجغرافيا اليمنية أمر مرفوض

خلال تخرج دفعة قتالية باسم «شهيد الإسلام والإنسانية»

عضو السياسي الأعلى محمد الحوثي:

- **لن نقبل باســـتمرار الحصار ونـــدرس الخيارات في أي عـــدوان جديد علينا**
- **الشـــعب اليمني لا يخشـــى من أمريكا ولا من تصريحـــات ترامب الجوفاء**

وزير الدفاع اللواء العاطفي:

- **الخريجون سيكونون ســـندًا قويًّا ورافدًا للقوات المسلحة في مســـيرة البناء العسكري المتصاعد**
- **التواجد الأجنبـــي مرفوض وجزرُنا خط لا يمكن تجاوزه وقرارنا الوطني لا يقبل المراوغة**

المسيرة : صنعاء:

وجّه عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي تحذيرًا للنظامَينِ الســـعوديّ والإماراتـــي بعدم تكرار العدوان على اليمن كما حدث عام 2015م.

وقال في كلمة له بمناســـبة تخرج دفعة قتالية باسم «شهيد الإسلام والإنسانية» الثلاثاء: «إن العدوان سيرتد على الســـعوديّة والإمارات وهو مهزوم شر هزيمة بإذن الله».

كما وجّه الحوثي تحذيرًا للعدوان الأمريكي السعوديّ برفـــع الحصار والكف عن تفتيش الســـفن، مؤكّـــدًا أن «اليمن لن يقبل بأن يســـتمر الحصـــار اليوم، وأنه يتم دراســـة الخيارات، بعدَ أن وصلتْ إلينا الرسائلُ من السعوديّة بأنَّها ربما تشتركُ في حربٍ على بلدِنا».

وأشَـــارَ إلى أن «اليمن ليس لقمَةً سائغَةً ستأكلونَها بسهولة، ولن تأكلوها على الإطلاق، بل سنلتهمُكم -بإذنِ اللهِ- برجالٍ أشدَّاءَ، برجالٍ أقوياءَ، لا يَخافونَ الموتَ، ولا يَخافونَ القتالَ في سبيلِ اللهِ».

وواصل: «نقولُ للســـعوديّينَ، وللأمريكيينَ، ولترامبَ الكافرِ: أنـــت لا تُخيفُنا، ونحنُ نعـــرفُ أنَّ تصريحاتِك تصريحاتٌ جوفاءُ، ونقول له: لمـــاذا غيَّرتَ قادةَ حاملةِ الطائراتِ «ترومان»؟ أليســـوا من شـــدةِ ما وصلوا إليهِ من خوفٍ أبطالنا؟ من ســـلاحِنا؟ اصطدموا بالســـفنِ، سفينتُكم تصطدمُ بالسفنِ، لماذا؟ بالسفينةِ التجاريةِ؟؛ لأنَّهم مرعوبونَ من أسلحتِنا، من طائراتِنا، من مسيَّراتِنا، من صواريخِنا، مـــن أبطالنا الذين يحملـــونَ العقيدةَ القرآنيـــةَ». وأوضح أن «الشـــعب اليمني لا يخشى من أمريكا، ولا من أية تصريحات»، مجدّدًا تحذيره للنظامين الإماراتي والسعوديّ بأن تستوعب الدرس جيّدًا، فالواقع اليوم مختلفًا عما كان عليه اليمن قبل 2015م.

وزاد: «نقول لترامب ولقـــادة الكيان الزائل: «هؤلاءِ الأبطال، الخريجونَ الذينَ ترونَهُـــم اليومَ وتنقلهم لكم عدســـاتِ الكاميرا، هم رجالُ الميدان، وإنّنا في هذا اليومِ البهيجِ والعظيـــمِ، وإن كُنّا ودَّعنا بالأمسِ قائدًا عظيمًا، السيدَ الشهيدَ حسنَ نصر الله، إلا أنّنا تعوَّدنا على الحربِ، وعرفنا قادةً كثيرين ممَّن كانـــوا ولا زالوا يتحَرّكونَ في الجهادِ في ســـبيلِ الله، وفي مواجهةِ الطغيانِ الأمريكيِّ، البريطانيِّ، الســـعوديّ، الإماراتيِّ خلال العدوانِ على هذا البلدِ الشامخِ والعظيمِ».

ولفت إلى أن «هذا العدوانَ الذي اســـتمرَّ ولا زال، وإن كُنَّا في مرحلةِ خفضِ التصعيد. عشرُ ســـنواتٍ رأينا فيها أبطالًا جُرحوا أكثر من أربـــعَ عشرةَ مرةً، وهُم يعودونَ إلى الميدانِ؛ لأنَّهم عندما يُقاتلونَ يستلهمونَ في عقيدتِهم وديننِهم ومبادئِهم أنَّهم على خطِّ الحقِّ، على خطِّ الجهادِ في سبيلِ الله».

ووجّه رســـالة قوية لترامب قائـــلًا: «نقولُ لترامب -الذي يقولُ إن الســـلامَ سينتزعه بالقوةِ- ونحنُ -بإذنِ اللهِ- ســـننتزعُ ســـلامَ اليمنيينَ وســـلامَ الفلسطينيينَ بقوةِ ســـلاحِنا، وقوةِ إيمانِنا، وقوةِ مبادئنا.. لا نَخافُكم ولا نَرهبُكـــم، ونقولُ لهم أيضًا: إنَّ تلكَ الأســـلحةَ التي تُهدّدوننا بها هي الأســـلحةُ التي قصفتم بها يمنَنا منذُ اليوم الأول، وبلا مبرّر، سنواتٍ عديدةٍ، لم نَخَفْ فيها، بل ذهبنا للإعدادِ والبناءِ».

ونـــوّه إلى أن «هؤلاء الخريجين مـــن مئات الضباط الأشـــاوسِ ســـيكونُ لهم -بإذنِ اللهِ- القَدَمُ الراسخُ في النصرِ الحقيقيِّ على كُـــلِّ آلاتِكمَ وإجرامكم وإرهابكم، وهم لا يخافونَ أسلحتَكم، ولا كُـــلَّ القوةِ التي تمتلكونَها؛ لأنَّهم يعلمونَ أنَّهم مع القويِّ العزيزِ العليمِ، الذي لا يَضُرُّ مع من تمسَّك به شيءٌ».

من جانبـــه دعا وزيـــر الدفاع اللـــواء محمد ناصر العاطفـــي الأعداءَ لإعـــادة حســـاباتهم والتعامل مع المحدّدات التي «نراها ضروريةً لتحقيق العدل والسلام».

وقال في كلمة له بمناســـبة تخرج دُفعة قتالية باسم «شهيد الإسلام والإنسانية: «إن التواجد الأجنبي الدخيل على الجغرافيا اليمنية أمر مرفوض جُملة وتفصيلًا، ولن نقبل بأي شكل من أشكال الوجود الذي ينتهك سيادتنا»، مُشيرًا إلى أننا «في القوات المسلحة بقيادة قائد الثورة لن نتهاون في حماية مقدراتنا ومواردنا وثرواتنا الوطنية».

وأوضح أن «القرار الوطني السيادي هو خط لا يقبل المراوغة أو القـــراءة الناقصة، ولن نســـمح لأي طرف بالمساس به أو انتقاصه أو التدخل في شؤوننا الداخلية».

وأكّـــد أن «جُزُرَنـــا اليمنية هي جـــزءٌ لا يتجزأ من جغرافيتنا وخـــطٌ لا يمكن تجاوزه، ولن نســـمح بأي انتهاك لسيادتنا على جزرنا مهما كانت المبرّرات».

ودعا الأمريكيين والصهاينة والبريطانيين وحلفاءهم أن يعيدوا التفكيـــرَ ألفَ مرة قبل الإقدام على أية مغامرة غير محسوبة أو تصرف متهور.

وبيّن أن «إســـناد غزة ودعم القضية فلسطينية هي مهمة ســـيادية يمنية لن نحيدَ عنهـــا ولن نتراجع عن دعمهـــا حتى تحقيق النصر والتحريـــر الكامل»، داعيًا الإقليم «أن يفهم اليمن ولا وقت للمراوغات وكما كانت الســـنوات العشر التي مرت علقمًا ســـيكون الآتي أشد مرارة وأشد قسوة»، مبينًا أن «أية مشاريع تمزيقية أو تجزيئية مصيرها الفشل وشعبنا كله يقف ضدها».

وأشَـــارَ إلى أن «الصناعات العسكرية في اليمن تسير بخُطَىً ثابتة وحثيثة نحو المزيد من التطوير والتحديث ســـواء على صعيد القـــدرات أو الإمْكَانيات، وأن القوات المســـلحة تعمل بكل تفانٍ وإصرار على تطوير أساليب ووســـائل الردع التي تضمّن لقواتنا المســـلحة القدرةَ الفائقة على إنجاز المهام في مختلف الظروف».

وبارك وزير الدفاع للخرّجين تخرُّجَهم، مؤكّـــدًا أن هذا التتويج هـــو مرحلةٌ جديدة من الإعـــداد والتأهيل العسكري النوعي، وسيكون هؤلاء الخريجون سندًا قويًّا ورافدًا جديدًا لقواتنا المســـلحة اليمنية في مسيرة البناء العسكري المتصاعد».

الرويشان: القوات المسلحة والأمن تجدّد العهد وتؤكّد ثبات موقفها الداعم لفلسطين

المسيرة : صنعاء:

أكّـــد نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق جلال الرويشـــان، على جاهزية المؤسّســـتَين العســـكرية والأمنية القتاليـــة العالية لمواجهة العدوّ، والاســـتمرار في الحشد والتعبئة العامة.

جاء ذلك خلال مشاركته، الثلاثاء، في العرض العسكري المهيب الذي نفذته الإدارة العامة لحراسة المنشآت وحماية الشخصيات؛ تدشـــينًا للخطة الأمنية الرمضانية، وإشهارًا للزي العســـكري الجديد، بحضور وزير الدفاع اللواء محمد ناصر العاطفـــي، ونائب وزير الداخلية اللـــواء عبد المجيد المرتضى، ووكلاء وزارة الداخلية اللواء علي حسين الحوثي، واللواء علي ســـالم الصيفي، واللواء أحمد علي جعفر، وعدد من القيادات العسكرية والأمنية.

وأشَارَ الفريق الرويشان إلى أن التخرج يتزامن مع الذكرى السنوية للشـــهيد القائد طه حسن المداني، مبينًا أن شرطة حراسة المنشـــآت وحماية الشـــخصيات تحقّق تطورات نوعية ومتســـارعة. وأوضح أنها المرة الأولى في تاريخ اليمن تنفذ قوات حراسة المنشآت وحماية الشخصيات مناورات تكتيكية عسكرية بالذخيرة الحية.

وَأَضَـــافَ الرويشان: «نعاهد السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وشعبنا اليمني، أن تظل مؤسّسة الدفاع والأمن على العهد ونؤكّـــد ثبات موقفنا الداعم لفلسطين ولبنان».

وشـــدّد على ضرورة الاســـتعداد النفسي لشهر رمضان الكريم، والحرص على التـــزوّد بالطاعات والقربات لله عز وجل؛ كونه شهر الجهاد والعمل والبذل والعطاء والإحسان، منوِّهًا إلى أهميّة الاســـتفادة من البرنامـــج الرمضاني، لا سِـــيَّما محاضرات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله -؛ باعتبَارها محطة إيمانية نزكي من خلالها أنفسنا، كما أنها وقفات مع القرآن الكريم، ولا بدَّ أن يكون الحضور والاستماع لها نابعًا من الرغبة في التزود بالتقوى، كما لا بدَّ أن يكون لها أثرٌ في سلوك الفرد.

من جانبه أعلن مدير الإدارة العامة لحراســـة المنشآت وحماية الشـــخصيات العميد أحمد البنـــوس، الجهوزيةَ الكاملة لقواته في تنفيذ مختلف المهام الأمنية والعســـكرية والتصدي لمؤامرات الأعداء.

وقـــال البنوس: «لقد عملنا على إعـــداد قواتنا لتكون في جاهزيتها الروحية والبدنية في إطار خطة البناء والتطوير داخل مؤسّساتنا الأمنية»، مبينًا أن تحديث الزي العسكري لمنتسبي الإدارة العامة، يأتي في ســـياق تقديم رجال الأمن بالمظهـــر اللائق، مع تطبيق معايير الجودة والمقاييس للزي العسكري.

■ قطـــاع التكنولوجيـــا ينحـــدر مـــن الأعلى بعـــد أن كان يمثـــل ربع عائـــدات الكيان

■ عـــزوف آلاف العامليـــن «النوعييـــن» وتدنـــي أجـــور المتبقيـــن وغياب المنافســـة

عَصَب الاقتصاد «الإسرائيلي» يعاني من التآكل الذاتي..

شلل اقتصادي يهدّد جسد العدو

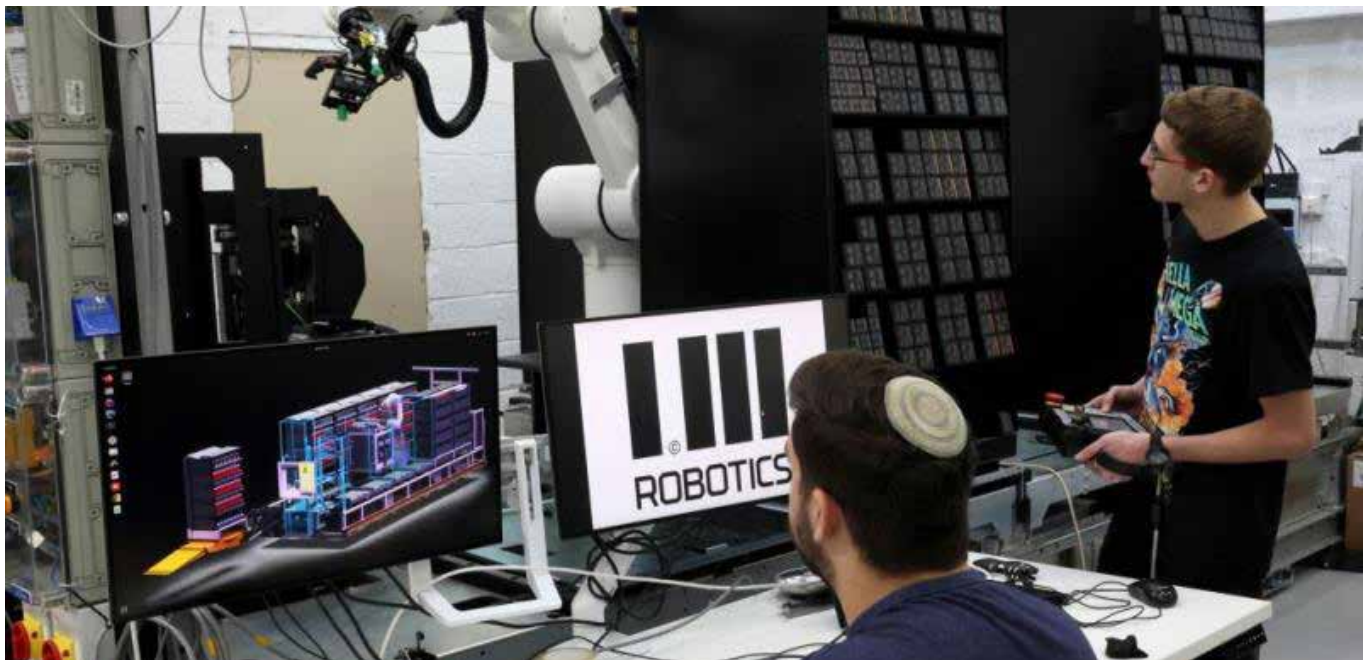

المسيرة : نوح جلّاس:

لا يمر يـــومٌ دون ظهور أعـــراض جديدة للأمراض المتعددة التي تحيط بجسد الاقتصاد الصهيونـــي، فما بين الأزمـــة الداخلية أمنيًّا وسياســـيًّا، والفجوة الاقتصادية المتباينة بين تدني الأجور وتراجع الدخل وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشـــة وزيادة الجبايات، تظهر آثارُ الصدمـــات «الصفعات» التـــي أصابت العدوّ خلال فترة إجرامه في غزة.

وهذه المـــرة تظهر الأعـــراض الناتجة عن إصابـــة عصب الاقتصـــاد الصهيوني «قطاع التكنولوجيا»، بالتزامن مـــع متاعبَ أُخرى، تعكس الإنهـــاك الكبير الذي بات يعانيه العدوُّ حتى في ظل توقف «الحرب»، وهو ما يؤكّـــد أن «طوفان الأقصى» والمعـــارك الموازية التي خاضتها جبهات الإسناد ضد العدوّ، قد أدخلته في مرضٍ مزمـــنٍ يقرّبه من مثواه أكثر من أي وقت مضى.

الانهيار يأكل قاعدة هرم الاقتصاد:

يمثـــل قطـــاع التكنولوجيا لـــدى الكيان الصهيوني ربع الاقتصـــاد «الإسرائيلي»، ولذا بات هو العصبَ الذي تســـتند عليه المنظومة المالية والتجارية في فلســـطين المحتلّة؛ نظراً للاستثمارات الكبيرة التي كان العدوّ ينمّيها في هذا الجانب، بإدخال آلاف شركات التكنولوجيا العالمية قبل أن تأتـــي عملية طوفان الأقصى ومعارك الإسناد لتخترق هذا القطاع، وتصيب هذا العصـــب بعدة ضربـــات متتالية أفقدت العدوّ توازنه الاقتصـــادي، حَيثُ أَدَّى الحصار البحري اليمني الخانـــق إلى قطع الإمدَاد عن هذا القطاع بشكل كبير، خُصُوصًا وأن العدوّ كان يستورد مدخلات الإنتاج التكنولوجي مثل الرقائق الإلكترونية وغيرها من شرق آســـيا، فيما أَدَّت العمليـــات الصاروخية والجوية في العمق المحتلّ إلى خلق أزمة نقل جوي فاقمت معانـــاة هذا القطاع، بالإضافـــة إلى تداعيات عمليات كافة الفصائل التـــي أَدَّت إلى تهجير المســـتثمرين وهروب رؤوس الأمـــوال وفرار أصحاب التخصصات النوعية ضمن موجات الهجرة العكسية، فكانت كُـــلّ هذه العوامل ونتائجها كافية لأن تخرج هذا القطاع الواعد عن خدمة العدوّ وتحرمه من عشرات المليارات من الدولارات.

وعلى وقع هذه الصفعات، نشرت صحيفة «غلوبس» الصهيونية المتخصصة في الشؤون الاقتصادية للعـــدو، تقريـــرًا مفصلًا أعلنت فيه عن تدنٍّ جديـــد في رواتب العاملين بقطاع التكنولوجيا في ظل قلـــة إنتاجياته وفاعليته جراء العوامل المذكورة سلفًا، لينضم موظفو هذا القطـــاع –الذي كان هو الرائد مع عامليه عن بقية الموظفين والعاملـــين في القطاعات الأُخرى– إلى خانة المعانـــين في الداخل المحتلّ، والذين يواجهـــون جملة من الأزمات كارتفاع الأســـعار وغلاء الخدمات المعيشية الأَسَاسية وزيادة الضرائب، علاوةً على الجوانب الأُخرى المتعلقـــة بإفـــرازات الصراعات السياســـية والأمنية التي تحيط بالكيان الصهيوني.

ونظرًا لأَنَّ قطاع التكنولوجيا كان هو الأكثر انتعاشًا وازدهاراً وإدرارًا للأموال ودعم خزينة العدوّ، فقد كان موظفـــوه يحظون بزيادات ســـنوية في الأجور، مع ازدهار القطاع بشكل عام؛ لذا فَـــإنَّ هذا الانهيار يعبر عن الخلل الكبير الذي يحاصر كامل المنظومة الاقتصادية للعدو، وينذر أَيْـضًا بمستقبل اقتصادي قاتم للكيان، خُصُوصًا وأن وسائل إعلام إسرائيلية أُخرى علقت على هذا الأمر وأوضحت أن هذه الفترة تعتبر استثنائية وغير مسبوقة في تاريخ هذا القطاع.

وعلى الرغم من تصنيف وسائل إعلام العدوّ للعام 2024 بأنه الأكثر سوداوية على الاقتصاد بشكل عام وقطاع التكنولوجيا بشكل خاص، فَـــإنَّ مرور قرابة شهرين من العام الجديد الذي شـــهد وقفًا كاملًا للضربات على العدوّ، دون أي تحســـن أَو انتعاش لأي من مفاصل «الكيـــان» الحيوية وظهور أزمـــات جديدة، يعتبر مؤشرًا واضحًا على أن العدوّ ســـيحتاج ســـنوات طويلة للتخلص من تبعات الطوفان وصفعاته، لا ســـيَّما وأن العـــام الجديد بدأ بغلاء المعيشة وارتفاع التضخم لأعلى مستوى بحوالي 4 % حســـبما أوضحت وسائل إعلام العدوّ الأسبوع الفائت.

وتطرقـــت «غلوبـــس» إلى أن تدني الأجور بالتزامـــن مع الغلاء الشـــامل يعكس دخول الاقتصاد الصهيوني في دوامة من التناقضات والتباينات والتنافر؛ ما يفرز سخطًا داخليًّا في أوساط العدوّ، وتآكلًا في صفوف «مستوطنيه –الغاصبين»، لتظهر نتائج الطوفان بمسارات تهجير ليس لأصحاب الأرض، بل للفيف الذي ضاق ذرعًا بسياســـات مجرم الحرب نتنياهو ونتائج مغامراته الإجرامية.

كما أوضحت الصحيفة الصهيونية أَيْـضًا أن الأمر لم يقتصر عـــلى تدني أجور العاملين بقطاع التكنولوجيا فحســـب، بل امتد الأمر إلى تراجع أعداد الوظائف فيه بشـــكل كبير، في إشـــارة إلى حجم الهروب الجماعي لأصحاب التخصصـــات النوعية في هـــذا المجال، وكذلك حجم الانكمـــاش الذي حصل لهـــذا القطاع بإغلاق المئات من شركاته لعدة عوامل أنتجتها معركة غزة وجبهات الإسناد.

تحوُّلٌ عميق.. من قطاع واعد إلى «راكد»:

ومع قلة العاملـــين في هذا القطاع فَـــإنَّ المفترض هو رفع أجـــور بقية الموظفين، وليس العكس، وبالتالي فَـــإنَّ تدني الأجور مع تدني العاملين يؤكّـــد وقوع هذا القطـــاع الواعد في مســـتنقع التناقضات، ليكون العامل المشترك بينها وبين باقي المفاصل الاقتصادية للعدو، هو التآكل من الجانبين دون قدرة العدوّ على وقفه.

وقد عـــبرت «غلوبـــس» عن هـــذا التآكل المزدوج، ووصفته بأنه تحولًا عميقًا في هيكل الاقتصاد الإسرائيلي.

وأوضحت أن الشركات باتت تتعامل بحذر شـــديد في التوظيف وتحديد أســـقف الأجور وتخفيض النفقات التشغيلية؛ نظرًا لدخولها في حالـــة «عدم اليقين» بمســـتقبل الاقتصاد «المحلي» والعالمي.

وأظهرت الأرقام التـــي نشرتها الصحيفة إلى عـــزوف آلاف العاملين وحملة التخصصات النوعية من المبرمجين والمصممين، ما يكشف أن هناك أرقاماً مهولة للوظائف المفقودة في باقي القطاعات.

وتظهـــر المقارنات بين عـــدد الموظفين في العام 2023 والعام الماضي فقد ســـجَّلَ تقرير «غلوبـــس» انخفاضاً بنســـبة 33 % في عدد الوظائف الشاغرة لمهندسي الشبكات، و11 % في وظائف الهندسة والتقنيات الفنية، و5 % في الهندسة العامة، و1 % في تطوير البرمجيات.

وقبل تدني الأجور كانت قد اختفت المكافآت والحوافز لموظفي هذا القطاع الهام، وهو ما يحدُّ من ازدهاره وتطوره وتوسعه كما كان في السابق، بل إن المؤشرات تؤكّـد أن القادم يعني انكماش كامل المنظومة الاقتصادية للعدو.

ونـــشرت «غلوبس» تصريحات لرؤســـاء تنفيذيين لشركات تعمل في قطاع التكنولوجيا، والذي بدورهم أكّـدوا أن ما يشاهدونه لم يسبق له مثيـــل، حَيثُ يتقلص هـــذا القطاع بمرور الوقت ويتراجع أداؤه ويـــزداد عدد العازفين عن العمـــل داخل «إسرائيل» مـــن الموهوبين وحملة التخصصـــات النوعية، وهو ما يجعل هذا القطاع الذي كان الأكثر إدرارًا للأموال على خزينة العدوّ، كغيره مـــن القطاعات الأُخرى التي أصابها الشلل، كالســـياحة والاستثمار والطيران والشحن البحري.

وأوضحوا أن الموظفين والعاملين المتبقين لم تعد لديهم القدرةُ على الإنتاج والابتكار؛ بسَببِ تدني الدخـــل وغياب المكافآت والحوافز، فيما يجد الكثير الرغبة في مغادرة فلسطين المحتلّة؛ كي يحصـــل بمؤهلاته على رواتـــب عالية في شركات أُخرى في أُورُوبا أَو أمريكا.

وفي ختـــام تقريرهـــا، أكّـــدت صحيفة «غلوبس» الصهيونية أن لجوء شركات قطاع التكنولوجيا إلى البحـــث عن موظفين برواتب قليلة، أي أنها لم تعد مهتمة بجودة العمل أَو الارتقاء بهذا القطاع وازدهاره؛ ما يؤكّـــد أن القادم هو ركود متزايـــد في هذا القطاع الذي كان ذات يوم أكبر أعمدة الاقتصاد الصهيوني، وأوسع عائد مالي على الإطلاق في تاريخ الكيان.

وبهذه المعطيات، فَـــإنَّ اعتمـــادَ العدوّ على رفع الضرائب كبديـــل لتعويض الأموال المفقودة، مؤشر واضح على يقينه بالمستقبل القاتم الذي ينتظر هذا القطاع المحوري، وقد ذكرت وســـائل إعلامه بداية الشـــهر الجاري أن شـــهر يناير الماضي شهد تحصيلاً ضريبياً غير مســـبوق في تاريخ الكيـــان، غير أن هذا المســـار يقود لنتائج عكسية أَيْـــضًا، حَيثُ ترتفع أسعار كُـــلّ الخدمات والسلع، وهو ما يقود لفقد القـــدرات الشرائية، وهذا يؤول أَيْـضًا إلى ارتفاع نسبة التضخم؛ ما يؤكّـد أن العدوّ قد بات فعلًا يسير في مسارٍ تآكلي مليءٍ بالتناقضات المدمِّـرة.

الفقر والجوع يسيطر على سكان مدينة عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

تحوّل الوضعُ المعيشي والاقتصادي في عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة إلى كابوس يؤرق حياة السكان ويفاقم من معاناتهم اليومية، بعد أن أصبحوا عاجزين عن تلبية أبسط احتياجاتهم الضرورية.

وقال ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي: إن الفقر والجوع يسيطر بقوة داخل مدينة عدن، حَيثُ باتت المواد الغذائية والسلع الأَسَاسية هاجسًا وعبئًا ثقيلًا على كاهل الأسر، وسط تجاهل حكومة المرتزِقة الغارقة في مستنقع الفساد ونهب المال العام، لحال المواطن وعجزها عن إيجاد حلول جذرية لتحسين الأوضاع المعيشية.

وأوضح الناشطون أن غالبية المواطنين في مدينة عدن المحتلّة اضطروا إلى اللجوء لشراء السلال الغذائية بنظام التقسيط، لعدم قدرتهم على توفير قيمتها وأسعارها الباهظة، وهو الأمر الذي لم يكن مألوفًا من قبل.

في السياق أكّد مواطنون في عدن المحتلّة، أن هذه الظاهرة تحدث لأول مرة، حَيثُ اعتادوا في السابق على تقسيط المنازل أو السيارات لكن الظروف المعيشية الصعبة دفعتهم اليوم إلى اللجوء إلى تقسيط المواد الغذائية الأَسَاسية، خَاصَّة مع حلول شهر رمضان المبارك.

وأشاروا إلى أن الارتفاع الجنوني في أسعار المواد الغذائية، إلى جانب ضعف القدرة الشرائية وتراجع قيمة العملة المحلية، جعل الكثيرين غير قادرين على توفير احتياجاتهم الأَسَاسية دفعة واحدة، وفي كثير من الحالات يلجأ الأهالي إلى بيع أثاث منازلهم ومقتنياتهم الشخصية؛ مِن أجلِ الحصول على لقمة العيش.

وقفة احتجاجية لموظفي مطار سقطرى رفضًا للقبول بشركة إماراتية

المسيرة : متابعات

أعلن موظفو مطار سقطرى، رفضهم القاطع للتفريط بالسيادة الوطنية، وكذا رفض تسليم المطار لشركة تابعة للاحتلال الإماراتي، وذلك في إطار مساعي أبو ظبي لابتلاع الجزيرة وتحويلها إلى مستعمرة.

ونظم موظفو مطار سقطرى وقفة احتجاجية داخل المطار هي الثانية من نوعها، أعلنوا فيها عدم السماح لموظفي ما يسمى شركة المثلث الشرقي القابضة التابعة للإمارات، من استلام المطار، مؤكّدين أن المطار مرفق سيادي ولا يحق منح أية شركة أجنبية إدارته، بحسب قانون الطيران المدني الذي يمنع تفويض أية شركة أجنبية إدارة المطارات اليمنية وأي مرفق جوي دون موافقة رسمية من مجلسي الوزراء والنواب. وطالب موظفو مطار سقطرى بضرورة ضمان حقوقهم، وعدم تدخل الشركة الإماراتية في مهام إدارات المطار.

وكانت الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد في صنعاء قد أكّدت الاثنين، رفضها التام لمحاولة تسليم إدارة مطار سقطرى الدولي لما يسمى بـ«شركة المثلث الشرقي» الإماراتية؛ باعتبَار ذلك انتهاكًا صارخًا للسيادة الوطنية وتفريطاً بحقوق اليمنيين في إدارة مقدراتهم.

وقالت الهيئة في بيان لها: بأنه وانطلاقًا من المادتين (32) و (34) من قانون الطيران المدني اليمني، لحظر أي تدخل خارجي في إدارة المطارات اليمنية، فَإنها ترفض هذه المحاولات بشكل قاطع.

واعتبر البيان، هذه المحاولة تهديدًا مباشرًا للسيادة الوطنية؛ إذ إن المطار يُدار حَاليًّا بكفاءات يمنية مؤهلة تقدم خدمات متميزة تلتزم بالمعايير الدولية لخدمة الشعب اليمني بأكمله.

وزير الحرب الأمريكي يكشف عن تحَرّكات جديدة ضد اليمن بالتعاون مع السعوديّة

المسيرة : متابعات:

كشفت تصريحات أمريكية جديدة، عن تحَرّكات تقودها واشنطن ضد اليمن بالتعاون مع السعوديّة، وذلك على خلفية العمليات العسكرية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر واستهداف عمق الكيان الصهيوني؛ دعمًا وإسنادًا لغزة ومقاومتها الباسلة، طيلة العام المنصرم.

وأكّد وزير الحرب الأمريكي «بيت هيغسيث» في تصريح الثلاثاء، التزام واشنطن بالعمل مع الشركاء الدوليين للقضاء على قدرات القوات اليمنية؛ بذريعة تهديدها للأمن الإقليمي والتجاري، في إشارة إلى عمليات البحر الأحمر ضد الملاحة الصهيونية والقطع الحربية الأمريكية، والتي لقيت استحسانًا وإعجابًا كبيراً في أوساط الأُمَّة العربية والإسلامية؛ كونها عمليات إنسانية بحتة؛ مِن أجلِ الشعب الفلسطيني الذي تعرض على مدى 15 شهرًا لأبشع جرائم القتل الجماعي والتنكيل والحصار الظالم من قبل الاحتلال الإسرائيلي على مرأى ومسمع العالم.

وجاءت تصريحات وزير الحرب الأمريكي، الثلاثاء، خلال لقائه نظيره السعوديّ خالد بن سلمان في واشنطن، بحضور محمد آل جابر، الحاكم الفعلي للمحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

إعلام المرتزقة يؤكّد نهب الخائن الزبيدي 21 مليون دولار من مخصصات كهرباء عدن

المسيرة : متابعات

كشفت وسائل إعلامية موالية لتحالف العدوان، الثلاثاء، عن فضيحة فساد كبرى، يقف خلفها المرتزِق عيدروس الزبيدي رئيس ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، وذلك بعد 3 أَيَّام على عودته من مقر إقامته الدائم في أبوظبي.

وأكّدت استيلاء المرتزِق عيدروس الزبيدي على 21 مليون دولار من مخصصات كهرباء المدينة، لافتة إلى أن الزبيدي شكل لجنة خَاصَّة من مقربيه باسم الكهرباء للاستحواذ على مبالغ مالية ضخمة، حَيثُ والمبلغ كان مخصصاً لاستئجار سفينة طاقة عائمة بقوة 100 ميجاوات قبل أن يتم إلغاء العقد.

وكانت اللجنة التي شكلها المرتزِق الزبيدي قد أعلنت قرارها، التصرف بالمبلغ بعد أن كان مخصَّصًا لتأمين وقود كهرباء عدن خلال شهر رمضان.

وبيّنت أن اللجنة لم تنفق فلسًا واحدًا على شراء الوقود بل تعتمد بتصريحاتها الأخيرة على إعلان سابق لأهالي حضرموت بشأن سماحه بمرور قاطرات الوقود لكهرباء عدن خلال شهر رمضان.

كاتب لبناني يشيد بالحضور اليمني الواسع في مراسيم تشييع السيد نصر الله

المسيرة : خاص

أشاد الكاتب والمحلل اللبناني وأُستاذ العلاقات الدولية، الدكتور علي بيضون، بالحضور اليمني في مراسيم تشييع الشهيدين القائدين «حسن نصر الله وهاشم صفي الدين» الذي شهدته العاصمة اللبنانية بيروت، يوم الأحد، بمشاركة رسمية رفيعة من حكومة صنعاء.

وقال بيضون في تصريح خاص لقناة «المسيرة»، الثلاثاء: إن «جمهور المقاومة في لبنان والحضور المتميز للعراقيين واليمنيين والإيرانيين وبقية الدول من المغرب العربي يؤكّد أن مسيرة المقاومة وحزب الله ما زالت قوية وقادرة على الاستمرار في الأهداف التي رسمها الشهيد القائد السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه».

وأوضح أُستاذ العلاقات الدولية في لبنان، أن المشهد المهيب الذي شهدتها مراسيمُ التشييع سَيؤسس لمرحلة سياسية جديدة.

صنعاء: استعراض الأعمال التحضيرية لمؤتمر «فلسطين قضية الأُمَّـة المركَزية»

المسيرة : صنعاء:

استعرضت اللجنة الإشرافية العليا للمؤتمر الثالث «فلسطين قضية الأُمَّة المركزية» في اجتماعها المنعقد الثلاثاء، برئاسة رئيس مجلس الوزراء، رئيس اللجنة العليا أحمد غالب الرهوي، سير الأعمال التحضيرية للمؤتمر المقرّر انعقاده خلال شهر رمضان ومستوى إنجاز اللجان التخصصية للمهام المنوطة بكل منها.

واستعرض الاجتماع تقرير اللجنة التحضيرية بشأن الأبحاث والجهات والدول المشاركة في المؤتمر، حَيثُ أوضح التقرير أن إجمالي الدول المشاركة في المؤتمر حتى اليوم بلغ خمس دول منها اليمن، لافتًا إلى أن الأبحاث المشاركة وصل عددها إلى 136 بحثًا مقدمة من قِبَلِ 158 باحثًا يمثلون 29 جهة منها جامعات ومراكز أبحاث ووزارات ومؤسّسات.

كما استعرض تقرير لجنة العلاقات الخارجية، نتائج تواصل اللجنة مع الجهات والشخصيات المهتمة والمناصرة للقضية الفلسطينية ومعركة «طوفان الأقصى» حول العالم والمناهضة للاحتلال الصهيوني لفلسطين وعدوانه الإجرامي على غزة، مؤكّدًا أن متابعةَ وترتيبات استقبال ضيوف اليمن والمؤتمر ماضية بالتنسيق مع مختلف الجهات المعنية وذات الصلة.

واطّلعت اللجنة الإشرافية العليا على تقرير إنجاز ما بين المؤتمر الثاني والثالث وأهم الأعمال المنفذة خلال هذه الفترة، منها إقامة 33 ندوة علمية حول القضية الفلسطينية ومعركة «طوفان الأقصى» ودورها المفصلي في مسارات المواجهة ضد العدوّ الإسرائيلي والمشروع الصهيوني، الغربي الداعم له، وتقرير شامل عن أهم المحطات في تاريخ القضية الفلسطينية.

وأكّد الاجتماع على الأهميّة الإستراتيجية لمؤتمر «فلسطين قضية الأُمَّة المركزية»، الذي أضحى محطةً علمية سنوية لها أصداؤها المهمة على المستويَيْنِ العربي والدولي في مسار دعم قضية الأُمَّة الأولى والمركزية، مشدّدًا على أهميّة حشد وتنسيق جهود الجهات المعنية لإنجاح المؤتمر وتحقيق أهدافه في خدمة ونصرة القضية الفلسطينية.

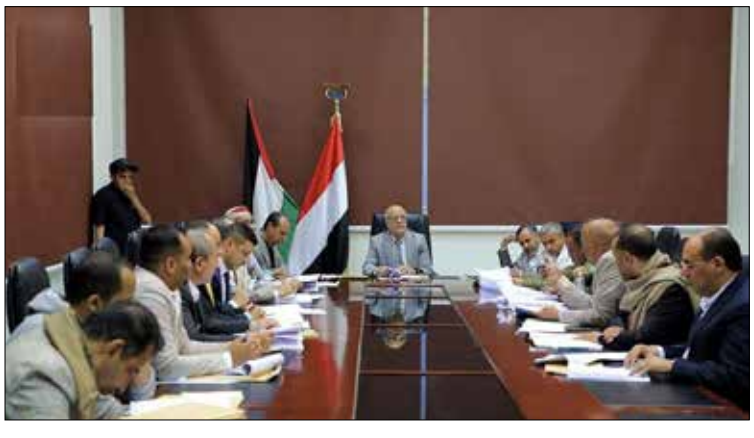

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

إعلاميون وسياسيون عرب لـ «المسيرَة»:

الوفاء لشهيدَي الأُمَّـة الأمينَين يكمنُ في مواصلة نهج المقاومَة

المسيرة : محمد ناصر حتروش

في تشييع شـهيدَيْ الأُمَّـةِ الإسلامية والإنسانية الأمينَين السـيدين حسن نصر الله ورفيقه هاشـم صفي الدين، شـهدت العاصمـة اللبنانية بيروت حدثًـا عالميًا لم يسبق له مثيل في تاريخ الشام.

وتقاطـر مئات الآلاف مـن الأحرار من شـتى أصقاع الأرض بمختلـف طوائفهم ومكوناتهـم وأيديولوجياتهـم المختلفـة للمشـاركة في مراسيم التشييع، وقد عكس المشـهدُ الجنائزي المهيب المكانة العظيمة التي يحظى بها سماحة الأمين العام لحزب الله السـيد نصر الله في الأوسـاط العالمية كقائد أممي فَذٍّ له باع طويل في مقارعة قوى الاسـتكبار العالمي ممثلاً بأمريكا وربيبتها «إسرائيل» وحلفائهم.

على مدى عقود طويلة مـن الزمن مثّل سماحة السـيد نصر الله، حجرَ عثرة أمام مخطّطـات الكيـان الصهيونـي الرامية لتصفية القضية الفلسـطينية، جاعلًا من القدس القضية المركزية للأُمَّـة الإسلامية، مسخِّراً كُـلّ إمْكَانياته وجهوده ووقته وكلّ حياته في سبيل تحرير المقدسات الإسلامية والدفاع عنها.

وفي السياق يؤكّـد مستشار رئيس مجلس الـوزراء العميد حميد عنتر، أن أحرار العالم توافـدوا من مختلف البلـدان لتوديع بطل قومي وقائد ورمز وزعيـم عربي ومجاهد كبير يملك صفات ربانية من الرسول الأكرم محمد صلوات الله عليه وعلى آله وسلم.

ويوضح في حديث خاص لـ «المسيرَة» أن حضور أكثر من 500 وسـيلة إعلام دولية لتوثيق التشـييع عكسـت المكانة العالمية التي يحظى بها شهيد الإنسانية والتي تأتي للتعبير عن الوفاء لسيد المقاومة.

السـيول البشرية التي حضرت مراسيم التشييع لم يكن حضورها بمُجَـرّد المشاركة بمراسـم الدفن وحسب وإنما تحمل العديد من الرسـائل والدلالات أبرزها التأكيد على المضي في ذات الدرب الذي سـار عليه السيد نصر الله، فيما يمثل أيْـضًا استفتاءً واضحَ النتائج لاستمرار المقاومة وطريق التضحية والفداء.

وهو ما يؤكّـده عنتر بالقول: «الملايين الحاضرة بمراسم التشـييع وغيرهم ممن أدوا صلاة الغائب يؤكّـدون مواصلة المشروع التحرّري ضـد الهيمنة الغربيـة والكيان الصهيوني والتي لن تتوقف إلا بزوال الكيان الصهيوني اللقيـط وإقامة دولـة العدل الإلهي».

مواقف خالدة للسيد نصر الله:

في مراسم التشييع يستحضر محبو السيد الأقدس المواقـف والمحاطات الجهادية التي صنعها نصر الله ضد العدوّ الإسرائيلي بكلّ جرأة وشجاعة وإيمان في حين خيَّم الصمت على غالبية الأنظمة والزعماء والقادة العرب والمسـلمين ليكون الرجل الناطق بالحق في زمن الصمت والتخاذل.

الناشط المصري ماضي: الشهيد أبو هادي يحظى بمكانة عالمية في قلوب كُـلّ الأحرار

وحول هذا يؤكّـد الناشط المصري أشرف ماضي، أن «سـماحة الأمـين العام لحزب الله السـيد نصر الله، كسـب قلوب أحرار العالم لاسـتثنائه عن بقية القادة الخانعين والجبناء والمطبعين مع الكيان الصهيوني».

ويقـول في حديث خاص لـ «المسـيرَة»: «في مصر يحظى السـيد نصر الله بمكانة مرموقة جِـدًّا، لا سِـيَّـما المجتمع الصعيدي المحافظ أثناء استشهاده خَيَّمَ الحزن الشديد على غالبية المدن والأحيـاء والعزل والقرى المصرية من هول الفاجعة».

ويضيف «سـيبقى أحرار مصر مَدينين لهـذا القائـد العظيم الذي وقـف كالجبل الشـامخ في مواجهة الكيـان الصهيوني اللقيـط مضحيًا بالغـالي والنفيس ويبقى المـضي في درب ونهج المقامة هو الرد الأمثل والجزاء الأوفى الذي يمكن أن نقدمه لسـيد المقاومة وزعيمها السيد نصر الله».

ويعود تاريخ الخنوع العربي والإسلامي للكيان الصهيوني إلى ما سـمي بـ «النكسة العربيـة» بعام 1967م والتـي ألحق فيها الكيان الصهيونـي هزيمة مدوية لعدد من الجيوش العربية، لتنخرطَ على أثرها العديد من الأنظمة العربية والإسـلامية في موجة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

منذ تلك اللحظة استمرت موجة التطبيع العربي والإسـلامي مع الكيان الصهيوني ليصل في الآونة الأخيرة إلى التطبيع التجاري والاقتصـادي العلنـي مع دولـة الكيان الصهيوني.

لم تقف المسـألة عند هذا وحسب وإنما يتعامـل العدوّ الأمريكـي والصهيوني مع الدول العربية والإسلامية وكأنها مُجَـرّد تابع خاضع خانع مسـلوب الحرية والاستقلال وهو ما تجرد حرفيًّا على لسـان الخارجية القطرية بقوله: إن العرب والمسلمين قطيع نعاج يسـوقه أمريكا و»إسرائيل»، حسب قول أشرف ماضي.

ويضيـف «حينها لـم يجـرؤ أي أحد من الزعمـاء العرب والمسـلمين بالرد على تصريحـات وزيـر الخارجيـة القطري باستثناء سماحة الأمين العام لحزب الشهيد الأقدس نـصر الله الذي ظهر بكلمة حازمة وفاصلة قائلًا: «نحن أحـرار كرماء أعزاء شرفاء، ولا نخضع لأحد، كن ذلك أنشئت أما نحن فلا».

وبالعودة إلى مراسـيم التشـييع المهيب يشير ماضي، إلى أن «الإحياء المليوني لمراسم التشييع يوصل رسائله المدوية للأعداء بأن المقاومة نهج لا يندثـر باغتيال القادة، بل يزداد تلألُؤًا واتّقادًا مع كُـلّ حدث يقوم به الأعداء».

ويلفت إلى أن اغتيـال القادة يمثل حافزاً معنويًّا لدى منتسبي المقاومة للمضي في درب الشـهداء القادة حتى يتحقّق النصر الكبير المتمثل بزوال الكيان الصهيوني الغاصب.

السياسي عنتر: مشروع المقاومة حاضر بوجدان السيول البشرية التي أحيت مراسم التشييع

ويتطرق إلى أن «اغتيال الشهيد نصر الله وصفي الدين، يأتي امتداداً لاغتيال العظماء مـن أجداده الإمـام علي والإمام الحسـن والحسين، وغيرهم من الأئمة الذين صدحوا بالحق وثبتوا على موقف الحق حتى ارتقوا إلى السماوات شهداء عظماء».

وَهْـمُ «إسرائيلي» لن يتحقّق:

بعد حادثة البيجر الأليمـة التي نفذها العدوّ الصهيوني ضـد رجال الحزب موقعًا الآلافَ من الجرحى والشـهداء ليدشّـن بعدها فورًا مسلسل اسـتهداف القادة وفي مقدمتهـم الأمين العام لحزب الله السـيد نصر الله، توهم الكيان الصهيوني أن قيامه باغتيال الشهداء القادة سيمكنه من تحقيق أهدافه الشيطانية المتمثلة في القضاء الكلي على المقاومة اللبنانية.

وهو وَهْمٌ أعلن حرفيًّا على لسان رئيس حكومة الكيـان الصهيوني المجرم نتنياهو بقوله: إن (اغتيال نصر الله وقادات الصف الأول إنجاز كبير وتاريخـي)، مبديًا نواياه الخبيثة المتمثلـة في اجتياح لبنان والقضاء على حزب الله وتغيير وجه الشرق الأوسط، حدَّ قوله.

بعدها تقدَّم جيش العدوّ الصهيوني بأكثر من سـبعين ألف جنديّ مدججًا بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة يرافقه في ذلك سرب من الطائـرات الحربية صوب الجهة الجنوبية لبنان؛ بهَدف الاجتياح غير أن ثبات المجاهدين في ميدان المواجهة وتكبيده للكيان الصهيوني الخسائر الجسيمة على المستوى البشري والمـادي بدّد الأحـلام الصهيونية وجعلها تذهب أدراج الرياح.

وحول هـذه الجزئية يؤكّـد ماضي أن ثبات المجاهدين في الجنـوب اللبناني أرغم الكيـان الصهيوني على وقـف إطلاق النار والجنوح إلى السلام وبالرغم من الخروقات الصهيونية المتكرّرة لاتّفاق وقف إطلاق النار إلا أن المقاومة اللبنانية التي استعادت ترميم صفوفها فور استشهاد القادة كفيلة بردع العدوّ الصهيوني وإبعاده عن كافة الأراضي اللبنانية.

الإعلامية اللبنانية عرندس: ملايين البشر يجددون البيعة للشهيدين السيدين نصر الله وصفي الدين

وداع القمرَين:

أثناء مواراته إلى المقـام الشريف المحدّد بالقرب من مطار بيروت خيم الحزن أرجاء المنطقة وفاضت عيـون الملايين من الدمع أسفًا على توديع شـهيد الإنسانية الأسمى السيد نصر الله.

وفي هـذا السـياق تقـول الناشـطة الاجتماعية والإعلاميـة اللبنانية الدكتورة بتول عرندس: «انحنى الجنوبُ على نعشِـك كما ينحني السنديان على جِراحِ الأرض».

وتضيف لـ «المسـيرَة» «أمسَكت السماء أنفاسـها وهي تراكما تسيرانِ نحو الأبدية، اليوم لا رصـاص يخـترق صدورنا، لكن القلوب مثقوبة بوجع الفقد».

وتنادي الشهيدين السيدين قائلة: «أيها السيدان، كان الوداع ثقيلًا كأجراس الفجر في قرى لم تعرف سوى نداء المقاومة، مشى النـاس خلفكما كأنهم ظلّكمـا الممتد على طرقات عبرها النصر مرارًا».

وتشـير إلى أنه «لم يكن تشييعًا، وحسب بل طوافًـا حول كعبة الجهاد التي بنيتماها بدماء الشهداء، وكان الهتاف صلاةً تُرفع في وجه الليل كي لا يطول».

وتصـف عرندس حال المشـيعين قائلة: «بكت الرايات، وارتعشت الأكُفُّ وهي تلامس نعشيكما، كأنها تستبقي شيئًا من روحكما قبل أن تعبُرا إلى حَيثُ لا قيد ولا عدو، إلى حَيثُ يصافحُكما الحسينُ ويمنحكما كوفيته، إلى حَيثُ الجنوب لا يُغلق بابُه على الغياب».

وتختتم عرندس حديثهـا بالقول: «أيها السـيدان، لم تمتد أيدينا للوداع، بل امتدت للبيعة، ولـم تكن دموعنا رثـاءً، بل كانت ميثاقًـا أن الأرض التي مشـيتما عليها لن تنحنـي، وأن الرايـة التـي حملتماها لن تسـقط، وأن صوتكما سـيبقى في حناجر الذين عاهدوا الشـمس ألَّا تغيب»، مضيفة «يُشـيِّع القمر، لكن السـماء لـن تكون مظلمة؛ لأنَّ النور الذي زرعتماه في الضلوع، لن يعرف الليل أبدًا».

خِتامًا.. شـاهد العالم مراسمَ تشييع الشـهيدين، فكانت نتائج الإستفتاء أن خطَّ المقاومـة لن ينحنـي أو يميل، بل سـيظل في اندفاع متصاعد حتى إسقاط العدوّ ومشاريعه الاستعمارية، كما يبقى المضي في مشـوار المقاومة حتى التحرير وإنهـاء الكيان الصهيونـي المؤقت هو الخيار الأمثـل والأعظم، وهو البيعةُ التي أدلى بها ملايينُ الأحرار لسـماحة شهيد الإسلامية وزعيم المقاومة الشهيد الأقدس السيد نصر الله.

رسائل اليمنيين لشهيدَي الإنسانية:

إنَّا على العهد يا نصرَ اللّه

المسيرة : منصور البكالي:

وسطَ أجواءٍ كربلائية حزينة مغسولة بالدموع ومشاعرَ فيَّاضة وجدانية، وحَّدت القلوب والنفوس، وأذابت الجغرافيا ومسافاتها يؤكّد اليمنيون استمرارهم على درب شهيدي الإنسانية السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين.

الخسارةُ للشهيدين فادحة، والمصاب جلل، فالقائد العظيم نصر الله، لم يكن شخصية عادية، ترحل ويوارى جثمانها في التراب وينتهي المشوار، بل كان قائدًا ملهمًا، وجبلًا أشمَّ، وحائطَ صَدٍّ لكل مؤامرات الأعداء الأمريكيين والإسرائيليين، وأدواتهم من العرب المنافقين؛ ولهذا كانت مواقفه وخطاباته المناصرة للشعب اليمني، خارطةَ طريق، ووثيقة عهد بينهم وبينه، وتاريخ لا ينسى، وستظل باقية في وجدانهم، بكل عباراتها وتفاصيلها، وكلماتها الخالدة.

وفي يوم تشييع جثامين الشهيدين خرج الشعب اليمني في مختلف الساحات والميادين في صنعاء، وعموم المحافظات، مؤدين صلاة الغائب على روحيهما، ومعبّرين عن الحزن الكبير، لفَقْدِ قائدين عظيمين استثنائيين، مؤكّدين أن شخصية الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، ستظل محفورة في أذهان اليمنيين؛ فمنه استمدوا الجهاد، والصبر، والعزيمة، والثبات.

رجلٌ عظيم وجبل شامخ:

ويرى المواطن عبدالسلام الشهاري أن «الخسارة بفقدِ الشهيدين الأعظمين نصر الله وهاشم صفي الدين كانت عظيمة، فهما من أعلام أهل بيت النبوة، وليس الفقد للبنان، بل للأُمَّة كلها، لافتًا إلى أن الأُمَّة فقدت جبلين شامخين، كانت تحتمي في ظلهما، ويلوذ بهما جميع المستضعفين، وكانا هم الأمل الوحيد الذي يعيدنا بأمل الغد».

ويضيف: «كان شهيد الإنسانية السيد حسن نصر الله صمته يخيف الأعداء، وهو رجل خسرناه فعلًا، وهو رجل المرحلة، ونادرًا ما يأتي مثله، ولكن بإذن الله العلي القدير أن دمه سيكون نبراسًا لتحرير المسجد الأقصى، وكلّ فلسطين».

ويتابع: «كما قال سنصلي في القدس، فسنصلي في القدس، نحن أم أبناؤنا، أم أحفادنا، أو الجيل الذي سيأتي، فنصر الله جبلًا شامخًا وسيظل فينا حيًّا ما بقينا، وهو في ذاكرتنا وفي قلوبنا، وفي تدفق دمائنا، يجري فينا وفي أروحنا إلى الأبد، وسيكون همنا اليوم وغدًا هو الاستمرار في رفع رايته وتنفيذ مخطّطه والسير على نهجه، وتحقيق هدفه، وهو تحرير فلسطين وكلّ الأُمَّة من المستكبرين».

ويؤكّد الشهاري أن الشهيد نصر الله قد رحل بجسده، لكنه باقٍ بمواقفه وجهاده وفكره وعمله، ارتقى نحو السماء؛ ليستبشر بمن سيلحق به، وبمن سيسير على دربه، ومن سيوفي له، ومن سيخون العهد؛ فهو في السماء «نعم» لكنه تعمق في القلوب أكثر، وبات مدرسة على مستوى كُلّ من سيخلفه في الوعي السياسي، معتقدًا أنه لا توجد مؤامرة إلا ومرت عليه، وقدم لنا النموذج في كيفية الانتصار على تلك المؤامرات، وإفشالها، وقدَّم لنا تأريخًا كَبيرًا، والموروث الكبير، والكنز الفكري والسياسي والجهادي والإرشادي والعسكري، والاقتصادي، مُشيرًا إلى أن الأُمَّة ستستفيد منه، وهو من انتصر حيًّا وانتصر شهيدًا.

حاضرٌ في وجدان اليمنيين:

وخلال سنوات العدوان السعوديّ الأمريكي على بلادنا، كان الشهيد الأسمى وحزب الله الأوفى، هم الحاضرون في قلب المعركة، مقدمين

■ الشهاري: دم الشهيد القائد السيد حسن نصر الله سيكون نبراسًا لتحرير المسجد الأقصى وكل فلسطين

■ الشبل عسكر: نؤكّـد لكل القادة الشهداء، أننا على دربكم ماضون، وسنأخذ الدمَ بدمَين، ولن نتخلى عن مشروعكم

■ المروني: الأُمَّـة تعيش أحداث كربلاء بكل تفاصيلها وهي المعركة ذاتها معركة انتصار الدم على السيف

العون والسند للشـــعب اليمني ضد قوى الاستكبار العالمي، فانتصر نصر الله لليمن، حينما خذله العالم، ووقف إلى جانب المشروع والمسيرة القرآنية، حين حاربهـــا الكثـــيرون، ولا تزال خطاباتـــه ومحاضراته ترنو في عقل كُـــلّ يمني، متذكرين تلك الكلمات الخالدة: «إذا لم يكن الشـــعب اليمني من العرب فمن العرب؟

ومع احتـــدام المعارك في الســـاحل الغربي، ومحاولة العدوّ اقتحام المدينة، كانت كلمات الشـــهيد القائد الســـيد حسن نصر الله صادحة، وقد عبّر عن انذهاله ودهشـــته من براعة المقاتلين اليمنيـــين، وصمودهـــم، وصبرهم، وثباتهم، حتى قال: «يـــا ليتني كنت معكم، وتحت راية قائدكم الشـــجاع الســـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي»، فكانت روحـــه ونفســـه، ووجدانه، ومشـــاعره معهم، وإلى جانبهم تقوي عزائمهم، وترفع معنوياتهم، وتضيء دروبهـــم، ومســـالكهم في الجبـــال والسهول والهضاب، وفي ضربات البحر والجو، وخلال معركة إسناد غزة، كان الشهيد الأقدس حاضراً في كُـلّ صاروخ وطائرة مسيّرة، وكانت صوره ترفع في كُـلّ مسيرة، ومظاهرة ووقفة.

وعـــلى صعيد متصل يقول الشـــبل يحيى عســـكر، وعيناه تذرفان الدموع حزنًا وتألمًا: «الشهيد السيد حسن نصر الله قائد عظيم، بعظمة المشروع الذي استشهد في سبيله، والقضية الإنسانية والإســـلامية الجامعة التـــي جاهد في الدفاع عنها، وضحى بكل غالٍ ونفيس في ســـبيل الله، وهو يقارع أئمة الكفر «إسرائيل» وأمريكا، وقال عنه الشهيد القائد حســـين بـــدر الديـــن الحوثي: «من أعظـــم نكبات الأُمَّـــة أن تفقد عظماءَها»، والسيد نصر الله كان أعظم شـــخصية في هذه الحقبة، ولكن اليوم نصر الله، وتحت قيادة الســـيد القائد عبدالملك بدر الديـــن الحوثي -يحفظه الله- مع المقاومة ومع فلســـطين، ولن نتخلى عن فلســـطين، ونحـــن من هذا المكان، نؤكّـــد لكل القادة الشـــهداء، أننا على دربكم ماضون، وسنأخذ الدم بدمين، ولن نتخلى عن مشروعكم إلى أن نلحق بالشهداء، أو ننتصر».

قائدٌ جامعٌ لكل الأُمَّـة:

مـــن جهته يقـــول المواطن صالح يحيى نصر الله: «إن الشـــهيد القائد الســـيد حســـن نصر الله كان قائدًا جامعًا لكل الأُمَّـــة بمختلف طوائفها وشـــعوبها ومذاهبها، وقدم نفسه ودمه ومقاومته للدفاع عن الشـــعب الفلســـطيني، ونال الشـــهادة وهو يذود عن غـــزة، والأقصى، وهو رجل عظيم قوي، من أشرف وأنبل الناس المجاهدين لدى شعبنا اليمني، ونتخذ منه عَلَمَ هدى، وقُدوة وقائدًا، في حياته واستشهاده».

ويضيـــف يحيـــى في حديثـــة لـــ «المسيرَة»: «قلوبنا ونفوسنا حاضرة، وموجودة وتشارك في تشييع جثمانه الطاهر، ونحن مع إخوتنا المجاهدين في لبنان خطوة بخطوة وكتفاً بكتف، وإن باعدتنا المســـافات، إلا أن مسار الشهادة ودروب الشهداء، ودماءهم الزكيـــة وحدتنا وجمعت نفوســـنا وجدانيًّـــا، لا نفارقهم للحظة واحدة، منذ يوم استشـــهاده، وقلوبنا معلقة به، فكـــره ووعيه وهـــداه لا يفارق أفكارنا وأذهاننا، ما قدمه للأُمَّـــة لن يذهب سدى، بل ســـيثمر نصرًا وعزًّا وتحريرًا لفلســـطين كُـــلّ فلسطين بمقدســـاتها وجغرافيتهـــا البحرية والبرية، بكل ذرات ترابها، بل سيكون لدمائه صدى بقدر مكانته، وستمثل بركانًا هائجًا سيطهر المنطقة بكلها من الغزاة والمستكبرين والمنافقين.

بدوره يجدد مجاهد الجالدي العهد بالقـــول: «إنّا عـــلى دربهم ماضون ولفلســـطين محـــرّرون، ولدمائهم ثائرون، وسنستمر على ما كانوا عليه من جهاد وتصـــد للباطل، ومواجهة أعداء الله وقوى الظلم، والاســـتكبار العالمي».

ويتابع الجليدي في حديثة لصحيفة «المسيرة»: «السيد حسن نصر الله كان ولا يزال نبض القلوب لكل اليمنيين، وهـــو الذي أحيـــا النخـــوة والروح الجهادية لدى كُـــلّ أبناء الأُمَّـــة، في مواجهة الصلف الصهيوني، ولتحرير القـــدس، وكانت بُوصلتـــه القدس وفلسطين، وعليها ســـيكون شعبنا اليمني، كما كان قادَته الشهداء».

انتصار الدم على السيف:

أمـــا المواطن عبدالكريـــم المروني، فيقـــول: إن «الأُمَّـــة اليوم تعيش أحداث كربلاء بـــكل تفاصيلها، وهي المعركة ذاتها، معركـــة انتصار الدم على الســـيف، وخروجنا في هذا اليوم لنعـــبر عن جزء من مكانة الشـــهيد الأقدس في قلوبنا؛ فلقد كان شـــعبنا اليمني يســـتمد من فكره وقداســـة موقفه الإيماني الجهـــادي الصُّلب، العزيمة والإرادَة، وكان نعم الســـند والمعين الناصر، وحين اختاره الله إلى جواره، فاز بفضل اللـــه، نعم، لكن الأُمَّـــة خسرت خسارة كبيرة، وهذا يؤكّـد ما قاله الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله- حين قال: «إن من أكبر خسائر الأُمَّـــة أن تخسر قادَتها».

ويؤكّـد المروني في حديثه لصحيفة «المســـيرة» أن «رحيل شهيد الإسلام والإنسانية يمثل نهاية مرحلة، وبداية مرحلة جديدة، وهو القائد التاريخي، وسيد الأُمَّـــة بكلها، وهو شخص في أُمَّـــة، وأمة في شخص، وسيستمد كُـــلّ أحرار الأُمَّـــة والإنسانية منه الدروس والمواقف، وبات اليوم مدرسة في الحرية وأُســـطورة في الشجاعة، والجهـــاد، والتفانـــي، والوقوف مع المســـتضعفين، ونـــصرة القضيـــة الفلسطينية، بل إن دماءَه مثلت دفعة جديدة، فرَّقت بين الحـــق والباطل، والخير والشر، وبات نهجه الجهادي اليوم مرجعًا لكل أحرار العالم».

مكانته في قلوب اليمنيين:

من جانبه يقـــول يحيى الخوعي: «مكانة الشهيد الأسمى نصر الله في قلوب اليمنيين هـــي مكانة عظيمة بشكل عام، وفي قلوب أولياء الله بشكل خاص، ومنذ بزوغ فجره والكثير من أبناء شعبنا اليمني يسمون أبناءهم وأحفادهم باسم «نصر الله» فخرًا به واقتدَاء، وتعبيرًا عن مكانته، فكم هم اليوم من شبابنا وأبنائنا يحملون اسم نصر الله؟ الكثير في مختلف الصفوف الدراسية ســـتجد اسمه موجودًا، وفي العديد من الأسر لا تخلو من اســـمه، وهذا يعكس مكانته قبل استشهاده، فكيف سيكون له من الحب والارتباط والأثر الوجداني في قلوب شـــعبنا بعد استشهاده؟، وهذه رمزية فقط، وإلا مكانتـــه أكبرُ من ذلـــك بكثير، وهذا لمُجَـــرّد الاستدلال فقط».

ويتابـــع الخوعـــي في كلامـــه لـــ «المسيرَة»: «هذا اليوم هو بالنسبة لنا يوم انتصار الدم على السيف، يوم عز الله هذه الأُمَّـــة بدماء زكية وقربان بحجم الســـيد العلم نصر الله، التي ســـيكون لدمائه الأثر البالغ في تغيير شكل الخارطة، وهو يذكرنا ويعيد إلى تاريخ أمتنا، يوم وقف جده الحسين بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام- في وجه قوى البغي والنفاق في كربلاء، وقدم نفسه وأسرته فداء في سبيل الله، للدفاع عن دين الله والمستضعفين».

إنّا على العهد يا نصر اللّه:

بهـــذا العنـــوان يقـــول متـــوكل حميد عـــلي، وعلى وجهـــه الحزن: «في يوم استشـــهاده، بـــدأت مهمتنا في اســـتكمال مشـــواره، والسير على دربه، وحمل رايتـــه الخفاقة باتّجاه فلســـطين، باتّجاه المسجد الأقصى، بل زاد شـــعورنا بمسؤوليتنا أمام ما تركه لنا من المسؤوليات»، مؤكّـــدًا أن «الشـــهداء القادة ولكل مجاهدي محـــور المقاومة أننا لـــن نتخلى عن دربه، وفي يوم تشييع جثمانه الطاهر نجدد عهدنا له أنّا على دربه، وسنأخذ بثأره، وسنكون اليد التي يضرب بها، والصاروخ والمدفعية التي يقصف بها عمق الكيان، وها هو سيدي ومولاي السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- يقودنا نحو ذلك، وهو اليوم امتداد لشهدائنا القادة، وسيرى العالم منا ما لم يتوقع».

ويتابع المتوكل: «بيننا وبين الشهداء الاستمرار على العهد إلى أن يتقبلنا الله في خَاصَّة أوليائه الشهداء، ومن يشتاق منا اليوم لشهيد الأُمَّـــة حسن نصر الله، ورفيق دربه هاشم صفي الدين، وكلّ الشهداء، عليه أن يسلك مسلكهم ويتجه باتّجاه بوصلتهم التي حدّدوها، فلسطين والأقصى، ومن هنا من اليمن نقول لإخوتنا في حـــزب الله وفصائل المقاومة: «اليمن معكم ونحن معكم، ودماء الشهيدين الأقدسين فينا حية، ولن يهدأ لنا بال حتى ننتصر لقضيتنا، ونحرّر فلسطين كُـــلّ فلسطين من المحتلّ الصهيوني».

شهيد الإنسانية نصر الله: شعلةٌ أبديةٌ بيد الأحرار

د. شعفل علي عمير

في فضاء الإنسانية، أشرق هذا القائدُ كالكوكب اللامع، عاش ملتزمًا بمبادئه، يعتزُّ بالإيمان والأمل، يتصدى للظالمين؛ دفاعًا عن المظلومين والمضطهدين في كافة أنحاء الأرض.

غياب السيد المجاهد حسن نصر الله يمثّل خسارة لأمة بأسرها؛ فقد جسَّدت جنازتُه تعبيرًا صادقًا عن وداع رجل كانت روحه تحلّق في سماء المجد والشرف. كيف لا وقد كان في الصفوف الأمامية، يرشد بُوصلة الحق نحو النصر. فالجماهير التي خرجت لتشييعه لم تكن تشيُّعه لشخصه فحسب، بل كانت تندُبُ الأُمَّة بأسرها، فقد كانت روحه الطاهرة رمزًا للوحدة والنضال في سماء الإنسانية، ظهر هذا القائد الفذ كالنجم الساطع. عاش حياتَه ملتزمًا بمبادئه، متسلحًا بالإيمان والأمل، ومدافعًا عن المظلومين والمضطهدين في كُلّ مكان.

باسم الإنسانية التي عاش لأجلها، وقف في وجه استعباد الإنسان من قبل عصابات الظلم والاستبداد الصهيونية.

رحل نصر الله بجسده، لكن روحه سوف تبقى تلك الطاقةَ التي تزود المجاهدين بالشجاعة والعزيمة وستبقى حاضرة في قلوب شعبه ومحبيه، فقد عرفت الأُمَّة كيف تحترم رجالَها العظماء، عرفوا كيف يمضون بلا عودة، على نهج من تركوا خلفهم إرثًا من القيَم والمقاومة. فلم يكن موكبُ التشييع نهاية لقائد بهذا الحجم، بل كان بدايةً لحقبة جديدة من الإصرار على مواصلة الكفاح والنضال.

رحيل سيد المقاومة ورفيق دربه صفي الدين ترك فراغًا كَبيرًا في قلوب الملايين من الذين آمنوا بهما رمزًا للكرامة والعزة. وبالرغم من أن الأعداء قد يستغلون هذا الفراغ ليستأنفوا مشاريعهم التخريبية والتوسعية إلا إن ما تركه القادة من دروس ستبقى المرشد لدربه الجهادي؛ لأَنَّ أثرهم سيظل محفورًا في ذاكرة الأُمَّة ووجدانها.

كان السيد حسن مثالًا للقادة الذين يُفضِّلون الموتَ واقفين على الحياة راكعين. أما أمريكا و«إسرائيل» فهم لم يدركوا أن دماء الشهداء ستكون الطوفان الثاني الذي سيجرف عروشهم ويبدد مشاريعهم؛ لأَنَّ رحيل شهيد الإنسانية يعد إعلان مرحلة جديدة من الصمود والجهاد المُستمرّ حتى التحرير الكامل.

في النهاية، الرحيل المؤلم لشهيد الأُمَّة ورفيقه يحتم على الأُمَّة كلها أن تحملَ شعلة الوفاء للقيم التي ناضلا مِن أجلِها. فالمقاومة لن تتوقف، بل ستستمر كعهدٍ أزلي لكل مَن يقاومون الظلم بفداء وشجاعة، لنجدد العهد ونستمر على الطريق حتى النصر المحتوم.

النظام السعوديّ واستقبال رمضان: قمعٌ للشعائر وتطبيعٌ مع الأعداء

فضل فارس

يستقبل النظام السعوديّ شهر رمضان بطريقة تعكس سياساته المعتادة، التي تتسم بالقمع والتضييق على الشعائر الدينية، في نهج مُستمرّ للصد عن إقامة شرائع الإسلام، لا يكتفي هذا النظام بإجراءات سابقة، بل يبتكر أساليبَ جديدة تزيد من التضييق على الممارسات الدينية؛ مما يثقل كاهل أبناء نجد والحجاز، الذين يعانون أصلًا من الاستبداد والظلم المفروض عليهم.

في هذا الإطار، يُجبر المواطنون على التخلي عن الكثير من العادات والواجبات الدينية التي توارثوها عبر الأجيال، في مسعى ممنهج لطمس الهُوِيَّة الإسلامية الحقيقية.

من أبرز هذه الإجراءات منع إقامة الصلوات الجهرية، والحدّ من أداء صلاة التراويح والنوافل الرمضانية في المساجد، بل وصل الأمر إلى فرض قيود صارمة على رفع الأذان وإقامة الصلوات المفروضة عبر مكبرات الصوت، بحيث أصبحت هذه الشعائر تخضع لعقوبات قانونية تصل إلى الغرامات المالية، وفقًا لتشريعات المملكة الجديدة.

في المقابل، يتيح النظام السعوديّ انتشار الفساد والانحلال الأخلاقي، حَيثُ أصبحت المظاهر المخلة بالآداب، من مجون ولهو ودعارة، مشهدًا عاديًا في المدن السعوديّة، حتى في القرب من الحرم المكي، بل ويُنظر إليها كجزءٍ من «النهضة» التي تروج لها الرؤية الجديدة للمملكة، ولا تتوقف الانتهاكات عند هذا الحد، بل تتعداها إلى سياسات أكثر خطورة تتعلق بالتمهيد لمخطّطات صهيونية، حَيثُ تفتح أسواق العقارات أبوابها لاستقطاب رجال أعمال صهاينة؛ مما يمهّد لبناء مستوطنات ومشاريع استعمارية في قلب الرياض ومدن أُخرى، هذه الخطوات تُعد مؤشرًا واضحًا على السير في مخطّط «الدولة اليهودية الكبرى»، في خيانة فاضحة لقضية الأُمَّة الإسلامية وقيمها.

إلى جانب كُلّ ذلك، يعزز النظام السعوديّ علاقاته مع الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، عبر تطبيع العلاقات والتنسيق العلني، بل وعقد صفقات تُوصَف بالمذلة والمشينة؛ مما يجعله أدَاة طيعة تخدم مصالح القوى المعادية للأُمَّة، لا عجب إذن أن يُنعت هذا النظام بـ«البقرة الحلوب»؛ نظرًا لدوره في تغذية المشاريع الاستعمارية على حساب سيادة الأُمَّة وكرامتها.

خطة ترامب إلى سراب

صفوة الله الأهدل

وما أماني أمريكا إلّا في ضلال، وما وعودها لـ «إسرائيل» إلّا غرورًا، عاد حيي بن أخطب هذا الزمن «ترامب» يُمنّي «إسرائيل» «اليهود» بالأحلام؛ وضع خطة تهجير سكان قطاع غزة من أرضهم ظنًا منه أنه سيستطيع حينها حماية ربيبته «إسرائيل»، وهزيمة المقاومة وكسر إرادتها؛ بل والقضاء عليها، لكن سرعان ما تبخرت هذه الخطة وتحوّلت إلى غبار يتطاير في الهواء؛ بعد كلمة واحدة ألقاها السيد القائد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- في خطابه.

ترامب يظن أن بيده مقاليد السماوات والأرض يعز من يشاء ويذل من يشاء، وأن لديه قوة خارقة يستطع بها أن يقول للشيء كن فيكون، وأن مصير البشر وقدرهم محتوم عليه، بل وأن على الوجيه أن تعنت له، وأن على الرقاب تخضع له، تمامًا كما يفعل الفراعنة الطواغيت في كُلّ زمن، ترامب ليس الأول ولن يكون الأخير.

انتقل ترامب من صفقة القرن في رئاسته الأولى إلى جريمة القرن في رئاسته الثانية؛ خدمةً لـ «إسرائيل»، ظلت سياسة أمريكا مختبئة تحت الستار بعناوين زائفة كاذبة وقوانين وهمية باطلة إلى أن جاء هذا الكافر الأرعن وجاهر بها، وكشف حقيقة الأطماع الأمريكية، وجذور الاحتلال المتأصل فيها الذي سارت عليه على مدى قرون من الزمن، لا يقف أحد في وجهها، أَو يجعلها تتراجع عن طغيانها وجبروتها في العالم.

لم يقف في وجه ترامب أمام خططه المجنونة والعدوانية سوى اليمن بعد كلمة السيد القائد-يحفظه الله- التي جعل بها ترامب يتراجع عمَّ كان سيُقدم عليه من تهجير وترحيل لسكان قطاع غزة من أرضهم بعد صمودهم الأُسطوري الذي دام خمسة عشر شهرًا أمام آلة القتل الإسرائيلي والدمار والحصار والتجويع، بل وجعله يغير من لهجة تهديده ويكتفي بمساندة ودعم القرار الإسرائيلي فقط، هل كان أحد يتوقّع أَو يتخيّل أن اليمن هذا البلد الفقير والمستضعف سيقف حجر صلب أمام إرادَة أمريكا، يجبرها على أن تتراجع عن قراراتها الرعناء العدوانية ذات يوم، ويجعلها ترتجف ممَّ قد يفعله اليمن حيال سياستها الطاغوتية تجاه المستضعفين من أبطال المقاومة في بلاد المسلمين! لم يكن أحد ليصدق ذلك أبدًا.

التهيئة الرمضانية.. وعيٌ واستعدادٌ لاستقبال شهر الهداية

شاهر أحمد عمير

القرآن الكريم يعلمنا أن العمل في وقته هو السبيل لنجاح الإنسان، ومن يضيع الفرص في زمانها، أَو يغفل عن الوعي حين يكون ضروريًّا، فَإنَّه يواجه الخسارة والندم. يقول الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾، فمرور الزمن هو اختبار دائم للإنسان في كيفية استغلاله للوقت في ما ينفع. إن الوعي بقيمة الوقت وحسن استخدامه يعدان من أهم مفاتيح النجاح في الحياة، ومن يدرك هذه الحقيقة لا يفوّت الفرص التي تمنحها له الأيّام.

ونحن على أعتاب شهر رمضان المبارك، تتجدد أمامنا فرصة عظيمة لإعادة ترتيب أولوياتنا، وتجديد علاقتنا بالله سبحانه وتعالى. رمضان ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل هو مدرسة إيمانية تعلمنا الوعي العميق بأننا قادرون على تجديد أنفسنا، والارتقاء روحًا وفكرًا. هو فرصة للتأمل والتصحيح، يعيد الإنسان إلى أصل فطرته في العبادة والطاعة، ويمنحه الطاقة الروحية التي تجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات والفتن التي يمر بها.

إن محاضرات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، حفظه الله، هي جزء أَسَاسي من التهيئة الرمضانية، حَيثُ تساعد المسلمين على فهم معاني هذا الشهر بعمق، وتحثهم على الاستفادة القصوى من هذه الفترة. في كُلّ عام، يعزز السيد القائد مفهوم الوعي في رمضان، ويشدد على ضرورة استثماره في تعزيز الإيمان، والتمسك بالقيم الإلهية، وتطوير القدرة على مقاومة الضغوط والتحديات التي تواجه الأُمَّة. رمضان هو فرصة لتصفية الحساب مع النفس، وإعادة تجديد العهد مع الله، والوقوف مع الحقيقة بعيدًا عن التشويش والتضليل.

وفي كتاب الله الكريم نجد أن رمضان هو شهر الهداية، حَيثُ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾، فلا يجوز لنا أن نعيش هذا الشهر دون أن نغتنم هذه الفرصة العظيمة لتحقيق الهداية، وتحقيق التغيير الجذري في حياتنا. رمضان يفتح أمامنا بابًا للتجديد، وَإذَا لم نستثمره بشكل صحيح، فَإنَّنا نضيع فرصة قد لا تتكرّر.

الزمن في ذاته لا يُعد مشكلة، لكن المشكلة تكمن في كيفية التعامل مع هذا الزمن. البعض ينظر إلى رمضان كفرصة للراحة، في حين يعتبره البعض الآخر فرصة للعمل والإنجاز. الفرق بين هؤلاء يكمن في الوعي بالوقت وقيمته. من يعي أهميّة اللحظة، ويعرف كيف يواجه التحديات بالوعي، فَإنَّه يستطيع أن يحقّق النجاح والارتقاء في حياته.

إذًا، رمضان ليس مجرد موسم للعبادة، بل هو فرصة لإعادة ترتيب حياتنا، والعودة إلى الله بكل صدق وتفكر. محاضرات السيد القائد في هذا الشهر تقدم لنا خارطة طريق للارتقاء بالنفس والعقل، ولتحقيق التغيير الذي ننشده. وكما أن الصيام يهذب الجسد، فَإنَّ الوعي يهذب العقل والفكر، ومن يمتلك الوعي في هذا الشهر، يمتلك مفتاح القوة الحقيقية.

إن من لا يعي قيمة الوقت، فَإنَّه قد يضيع فرصًا كثيرة، وتذهب عليه أيامه دون أن يحقّق شيئًا. رمضان هو وقت الوعي، والزمن الذي يمكن أن يغير فيه الإنسان مسار حياته إلى الأفضل.

لنغتنم هذه الفرصة لنجدد إيماننا، ونستعيدَ وعينا، ونعودَ إلى الله بكل قلب صادق، على أمل أن نحصد ثمار هذا الشهر الفضيل في الدنيا والآخرة.

إلى اللقاء يا عزيزَ الروح

دينا الرميمة

معتكفون ظللنا في محراب الحزن رجاء أن يكون ما سمعناه مُجَرّد هذيان، ومنذ لحظة سماع خبر استشهاد سماحة السيد حسن نصر الله، ولأربعة أشهر وقلوبنا تصلي وتنسج الدعوات عساه يطل ويمد يديه إلينا لنمضي سويًا إلى باحات الأقصى، حَيثُ موعدنا فنفك قيود الأسر عن القدس ونطهرها من رجس اليهود وتغدو متوضئة وفيها ومن خلفه نصلي فتحاً ونصراً وعزاً.

وحتى لحظة الوداع الأخير وأرواحنا تؤمل أنه من بين الأكف سينهض، وأن ما ظنه العدوّ تشييعاً لجبل أزيح من طريقه سيكون حياة يعيد الحياة لأرواحنا وللأرض التي ترتجف خشية الاحتضان!!

وحاشاه أن يكون جحوداً منا بأحقيته بالشهادة، ففيه رأينا وجه الحسين -عليه السلام- ومن كلماته أدركنا معنى أن تكون مقاوماً على خطى جده العظيم، ومن سبابته المرفوعة تعلمنا كيف تنتزع الحقوق.

ولا يستغرب أحد علينا كشعب يمني حجم الصدمة التي لحقت بقلوبنا حال سماعنا نبأ استشهاد سماحة السيد نصر الله، فوحده كان معنا حين خذلنا الجميع ومنذ اليوم الأول الذي شُنت فيه الحرب على اليمن، التي انقسم القادة العرب والمسلمين في مواقفهم منها بين مؤيد مشارك فيها ومؤيد صامت ألجمت أفواههم الريالات السعوديّة، وتركوا يمننا وحيدة تجابه حرباً أمريكية بتنفيذ وتمويل عربي، وفي ثاني أيَّام الحرب ظهر نصر الله مدينا لتلك الحرب الغاشمة وأعلنها نهارًا جهارًا وقوفه وتضامنه مع اليمن، واعتبر هذا الخطاب أعز وأشرف وأجل عمل عمله في حياته، متجاهلاً الهزيمة التي لحقت بالكيان الصهيوني على يديه كأول هزيمة يلحقها العرب بالكيان الصهيوني، ولا تقديم ابنه هادي شهيداً في سبيل الله وسبيل تحرير لبنان.

وكان سماحته متابعاً لكل مجريات الحرب وتعودنا في كُلّ خطاباته أن يكون لنا منها نصيب يتكلم عن معاناة الشعب اليمني ومظلوميته التي وصفها بكربلاء العصر، وقال إنها فاقت مظلومية شعب فلسطين!!

وكان يظهر مفاخرًا بصمود اليمنيين وشجاعتهم وبسالة جيشهم قائلًا: إنه تفوق على كُلّ الجيوش التي جلبتها دول العدوان لاحتلال اليمن.

ودائمًا كان يشيد ويباهي بقيادتنا الحكيمة المتمثلة بالسيد عبدالملك -سلام الله عليه- وتمنى أن يكون جنديًا مقاتلاً تحت لوائه.

وما بين التنهيدة أخرجها عندما سأله مذيع قناة المنار عن اليمن وعبرت عن عظيم تأثره بصمود شعبها، ليجيب بعدها «اليمن سلام الله على اليمن».

فبادله كُلّ اليمنيين في ذات اللحظة قائلين: (ومن اليمن للسيد سلام).

إلى الدمعة التي سقطت من عينيه المباركة رداً على موقف أعلنه السيد عبدالملك بأن اليمن ستتقاسم رغيف الخبز مع شعب فلسطين، وتساءل سماحته: إن كنا نملك رغيف الخبز لنتقاسمه مع شعب فلسطين، ونحن المحاصرون براً وبحراً وجواً؟! ونحن بحمد الله لم نخيب ظنه وفعلاً انتصرنا كما راهن وتوعد، وكنا له أوفياء وبه مرتبطون ارتباطاً جرمته دول العدوان واعتبرته إرهابًا وانهالت تقدح فيه وزاد من عدد أعدائه، في حين يتباهون بعلاقتهم مع اليهود ويعقدون معهم صفقات التطبيع التي قال سماحته: إن من أفشلها هم شهداء اليمن وتضحيات شعب اليمن.

هو نفسه الموقف اتخذه سماحة السيد نصر الله في العدوان الصهيوني على غزة، ومن ثاني أيامه اندرجت مقاومة حزبه في هذه الحرب؛ ما جعلهم يأتونه بالطائرات محملة بالغضب والبارود لتنهال عليه ويرتقي شهيداً، ظنه العدوّ نصراً ووصفه بالمنجز الأكبر في تأريخ كيانهم!!

غير أن النصر لم يكن إلَّا لمن نال الشهادة غاية تمناها وسعى لها سعيها، وستظل روحه باقية حولنا ما حيينا؛ فهذا الرحيل لم يزدنا إلا غضباً وتحديًا وثباتاً لمواصلة ما بدأه القادة، وبحجم وجع الوداع وكم الدموع فقد كان مشهد التشييع المهيب شاهدًا بأن نصر الله ليس شخصًا عاديًّا سيواريه الثرى ويطويه الزمن وينسى؛ إنما هو رجل بحجم أُمَّة، شيعته الإنسانية جمعاء، ودين علينا كأمة لن نوفيه إلَّا بالسير على نهجه، فنم قرير العين يَا نصر الله والأمة فَإِنَّا على العهد باقون.

في ذكرى تأبين شهيد الإسلام والمسلمين سماحة السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريبَ فيه أن الإخلاصَ لله سِرُّ النجاح وباب الفلاح، فهو الذي يرفع مكانة الإنسان ويعلي شأنه، ويترك له آثارًا طيبة وأعمالًا مثمرة وذكرًا حسنًا.

وما من مخلصٍ لله إلا
على أعمالِه أثرُ القبولِ

لقد كان للقائد الكبير والأمير المحنك شهيد الإسلام شهيد القرآن شهيد القدس شهيد لبنان شهيد الإنسانية ورفيق دربه السيد هاشم صفي الدين الأثرُ الخالدُ في إحياء معالم الجهاد، ومحاربة الصهيونية اليهودية في فلسطين ومؤازرة أنصار الله في يمن الإيمان والحكمة، والتعاون على البر والتقوى، فضلٌ كَبيرٌ، وشرفٌ عظيم.

إن الزعيم الذي يخلص لخالقِهِ
ويعمل الصالحات ويحرز الرُّشدا
يبقى زعيمًا خالدًا أبدًا
وكذاك نصر الله في السُّعدا

لقد ضرب سماحة السيد حسن نصر الله مَثَلًا رفيعًا في الإخلاص لله والاعتصام بكتاب الله وهدي نبيه، تجلى ذلك في جهاده وفي نصرة شعب فلسطين المظلوم، والاستجابة لله (انْفِرُوا خِفافًا وَثِقالًا وَجاهِدُوا بِأَموالِكُمْ وَأَنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) وصدق الله العظيم القائل: (الَّذِينَ آمَنُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقاتِلُوا أولياء الشَّيْطانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطانِ كانَ ضَعِيفًا).

لقد أثبت سماحة السيد حسن نصر الله ورفيق دربه أن الأُمَّة الإسلامية يدٌ واحدة تناضل؛ مِن أجلِ تحرير فلسطين بإخلاص لله وعزيمةٍ لا تلين.

مَن أخلصَ النيات كان لقولِهِ
وَقْعٌ وكان لفعله تأثيرُ
وكذاك نصرُ الله يبقى ذكرُهُ
في العالمين له تقديرُ

وفي الحديث النبوي «إنما الأعمالُ بالنيات».

فإذا نزع الإنسان في عمله الجهادي ابتغاءَ مرضاة الله وامتثال حكمه كان عملُه خالدًا.

فإذا نزعت إلى المكارم فليكُنْ
لله ذاك النزعُ لا للناسِ
ولذيك نصر الله شُرِّفَ نزعُهُ
وجهادُه للمفسدين على رؤوسِ الناسِ
فليهنأ البدرُ المنيرُ بفعلِهِ
ذيك الذي أسقى العدوَّ بالبأسِ
فأغاظه وأهانه وأخافَهُ
بعزيمة وشجاعة هي آيةٌ في الناسِ

ونحن نمُرُّ بذكرى تأبين سماحة السيد نصر الله ورفيق دربه نرى بأم أعيننا ذلك الطود الشامخ، والعالم الكبير وقد أقبل الجمع الغفير من الناس يشيّعونه ويثنون عليه بالخير كله، وفي الحديث النبوي: «أرأيت الرجل يعمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن».

وقد ترك الله لأنبيائه وأوليائه الذين صبروا وجاهدوا الذكرَ الحسَنَ في الآخرين شاهد ذلك في القرآن الحكيم: (سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ، إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).

فمصاب نصرُ الله جد كبير ولكن مكانه الرفيع الذي حصل عليه بالشهادة ونال به الحسنى وزيادة فيه أسى لمن يريد أن يتأسى بأولياء الله المتقين.

فشرف الإسلام السيد حسن نصر الله خليق بالاقتداء به وتجديد عهده:

أبت روح هذا السيد العَلَمِ ورفيق دربه إلا أن تعانق السماء وتكون مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أُولئك رفيقًا.

فعلى المسلمين وزعمائهم أن يشحذوا الهمم ويعدوا العُدَّة للجهاد في سبيل الله وتحرير أرض فلسطين بإرادَة قوية، والسير على الطريق الذي اختاره نصرُ الله ورفيق دربه نصرةً لله ولشعب فلسطين بهمة وعزيمة لا تلين.

فالسر الكامن وراء كُلّ المتميزين الذين نصروا الإسلام هو الإخلاصُ وعدم الاستسلام لوسوسة الشيطان فالحياة أفسحُ من لحظة تكتظ فيها مشاعرُ الأسى وتوهم حب السلامة والبقاء.

حُبُّ السلامة يثني عزمَ صاحبِهِ
عن المعالي ويغري المرءَ بالكسلِ
فإن جنحت إليه فاتخذ نفقًا
في الأرض أَو سُلَّمًا في الجو فاعتزِلِ
رضا الذليل بخفض العيش يخفضُه
والعز عند رسيم الأنيق الذُّلُلِ

(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالقرآن وَمَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

فالسعيدُ من نصر الله فنصره وجعل له مقامًا يسعد به في جنته (وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالأرض إِلاَّ ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ).

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

الرحمةُ للشهداء والخلودُ للمجاهدين الأتقياء والحياة الدائمة والعز والبقاء، (ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) ولا نامت أعينُ الجبناء.

حكومة الجنوب.. مثالٌ للارتزاق والعمالة والابتزاز

هارون السميعي

الارتزاق خيانة، هي دائرة تدور حول ابتزاز ونهب لمستحقات الدولة، ومساعدة عدوها لاحتلال وطنه، حَيثُ يقوم العملاء من الخونة بتصدير الغاز والنفط إلى عدوهم وسكان البلاد يعانون من كثرة الأزمات والتدهور في العملة.

هذا الغباء الذي تملكه حكومة الجنوب يشكل خطرًا كَبيرًا على المواطن، أين الحكمة في الحكومة؟ لا توجد، إنما هم عملاء أبو وجهين، وجه نقش عليه اسم التطبيع والخيانة، والوجه الآخر نقش عليه اسم الشيطان والنفاق.

والمرتزِقة والخونة هم ظاهرة موجودة عبر التاريخ، لكن يختلف الارتزاق والنفاق في مستوى الانحطاط، ولن تجد أسوأ وأحط قدرًا من مرتزِقة اليمن، لماذا؟؛ لأَنَّ المكان الذي يتحَرّك فيه الهدى بقوة، يتحَرّك منه النفاق أسوأ من غيره؛ لأَنَّه يريد مواجهة الحق، فيستخدم كُلّ سوء وانحطاط موجود لديه بلا ضوابط، ورغم ذلك لا يستطيع، فكل ما يفعله هو أن ينحط ويهوي فيظهر بذلك الحق أكثر وأكثر.

عندما يظهر الحق يتضح أن الباطل وأعوانه ضعفاء، لقوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾. الواجب علينا كأمة هو استرجاع حقوقنا من أيدي الظلمة، وطرد المحتلّ المرتزِق من وطننا، والأمور كلها باتت تحتل من الصراعات والتنازع والاختلاف.

العملاء هم الآن يمهّدون الطريق للمرتزِقة الذين يأتون من خارج بلدهم، هم أدَاة يحركونهم ضد أبناء بلدهم، وينفقون عليهم من ثرواتهم التي ينهبونها.

تركوا القرآن وأخذوا العناوين المتنافية مع القرآن، تركوا الاعتصام بالله وتربوا على التفرقة، بينما قال الله في القرآن الكريم: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جميعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ، إذ كُنْتُمْ أعداء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأصبحتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾. هذا هو الحل والوحيد لطرد المحتلّ من وطننا، هو الاعتصام لئلا نتفرق، التذكر الدائم لنعم الله.

حصادُ الخيانة والتآمر على غزة..!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ما الذي يجري اليوم..؟

حالة طوارئ تعيشها المنطقة..!

الملك الأردني طار في عجالة إلى واشنطن..

الرئيس المصري كاد أن يلحقه لذات الغرض، لولا أنه عاد وتراجع تجنباً وتخوفاً من الوقوع في ذات المأزق والحرج الذي وقع فيه نظيره الأردني..

نتنياهو يخلط الأوراق، ويطالب بتهجير أهالي غزة إلى السعوديّة، وترامب يبارك..

السعوديّة تجد نفسها في موقف لا تحسد عليه..

ترفض الأمر وتنضمُّ إلى مصر والأردن في موقف موحد يرفض التهجير، أو هكذا يزعمون..

مصر تُعد خطة بديلة عن التهجير وتدعو إلى قمة عربية طارئة في السابع والعشرين من الشهر الحالي..

تعتقد أنها بهذه الخطة قد تحبط محاولات وآمال المجرم ترامب أو السفاح نتنياهو..

الإمارات تعترضُ على البند الأهم في الخطة المصرية الذي يقول برفض العرب القاطع للتهجير..

تصر على ضرورة استبدال عبارة: الرفض القاطع للتهجير بعبارة: رفض التهجير القسري..!

قمة عربية مصغَّرة وغير رسمية تُعقَدُ في الرياض..

والقمة العربية الطارئة المرتقبة تؤجَّل إلى الرابع من مارس القادم..

المهم..

حالة تخوف وقلق وترقُّب كبير يخيم على أروقة وأقبية صنع القرار العربي يقابلها حراك دبلوماسي وسياسي عربي نشط، وعلى أعلى المستويات، لصياغة موقف موحد في مواجهة الخطة الترامبية الرعناء..

أو هكذا تبدو الصورة اليوم..

وأين..؟!

فقط في عواصم الدول العربية التي اعتقدت بالأمس القريب أنها باصطفافها مع الكيان الصهيوني وخِذلانها لغزة تكون قد ضمنت لنفسها نسبةَ أمان عالية وفرصةَ بقاء سياسية واقتصادية وأمنية أطول..

أو هكذا اعتقدت..

لكن سَرعانَ ما انقضى شهر العسل، وانهار ذلك التزاوج الغريب والمريب بين الذئب والنعاج بانقلاب الذئب المفاجئ على كُلّ هذه النعاج..

الجميع مهدّدون اليوم..

مهدّدون في سيادتهم وأمنهم..

ليس من قبل «غزة» و«حماس» كما كانوا يزعمون ويدّعون، وإنما من قبل من أباحوا لهم بالأمس القريب والبعيد غزة..

يا لعدالة السماء..!

كيف انقلب السحرُ على الساحر..!

فمتى يدرك هؤلاء الأعرابُ ذلك..؟

متى يعون أنهم اليوم يدفعون أثمانَ الخيانة..؟

لا أدري بصراحة..

كل الذي أدريه أنهم بخطتهم الحمقاء هذه يبدون اليوم كمَن لم يستوعب الدرس بعد..

وأنهم، ورغم ذلك كله، لا يزالون مُستمرّين في مسلسل الخيانة والتآمر على غزة..!

عَـلَمُ الـهدى يسـقينا الهـدايةَ في شـهر الله

حسين الجلي

الله أعلم ماذا تخبـئ لنا الأيّام في أسرارها الكونية على لسان أبي جبريل (يحفظه الله).

يهل علينا شهر رمضان شهر القرآن وهدية الرحمن، وما جُعِل لنا فيه من الصيام والقيام وتلاوة القرآن، وجعل لنا فيه من ليلة هي خير من ألف شهر، ليلة القدر.

كما أنعم علينا رب العباد بالرحمة المهداة حفيد المصطفى، في ليالٍ عظيمة يسطع نور الهدى بإطلالةٍ لا تكون إلا له بدر الشهر الفضيل..

نستعد ونحرث ونبذر البذور يسقينا الله من نبعه الصافي بالسيد الحوثي بماء زلال يروي الأرض والأرواح، وتنبت النفوس بأطيب الزرع ونقطف أطيب وأينع الثمر في شهر الله الأتم..

ها هي نفحات الرحمن تقترب منّا بسرعة لنستعد للاستقبال والإقبال؛ لأنّها تمر بسرعة وكأنها وميض برق من سحب السماء، شاخصة لها الأبصار، لنغتنم حلاوة الأقدار، الله أعلم من منا يبقى لعامه ومن منا يسجل في ليلة القدر في كتاب السجل، منا مقيم ومنا معافى ومنا سقيم، فأما يترحم علينا أو نترحم على غيرنا، يَا أرواحنا المجدبة ويا نفوسنا القاحلة يكفي من العمر ما راح وانقضى ومن الوقت ما تعدد ومضى.

يا روحنا إن حالنا في غنى عن المال واللذة والرفاهية والمأكل والمشرب، إن الجوعى والعطشى هي أنت يا أرواحنا، فلترتوي وَتكتسي من شهر الله وهداه من النعم التي لا حاجة لنا بكل ما في الكون دون الإسلام.

هلمي إلى مصادر النور والهداية والعزة والكرامة والقوة والفلاح والزكاء.

هيا إلى الله ورسوله وأهل البيت والقرآن وأعلام الهدى وقراءة القرآن.

يا أمة القرآن هيا إلى شهر الله صيام وقيام، جهاد وكفاح، شهادة وريادة، إحسان وإيثار، أخوة ومحبة، نصرة لأهلنا في فلسطين وغزة بناءً وعدة.

هيا إلى الله نهذب النفوس ونطهرها من الأوزار والآثام ونخففها من الأحمال والأثقال، نتحسس من الجوع؛ جوع يوم القيامة ونستشعر أن من أمتنا أُمَّة مجاهدة جائعة في أرض الشام، وتحيط بها كُلّ الأخطار وهي صامدة في وجه العدوّ لتدافع عن الإسلام، أملهم بعد الله الصادقون من الأُمَّة؛ هيا أيها الشباب رجالاً نساء ليس إلى التلفاز والإنترنت والموديلات والأكلات.

بل هيا إلى الله والقرآن والذكر والدعاء والقرب من الله في كُلّ الحالات، لنجعل من رمضان وما فيه من المحطات محطة نتزود منها وقود الروح لكل العام، لنصل إلى سكة الأمان، ونأخذ لليلة القدر نجتاز العبور بمقادير الخير والصلاح والتوفيق والفلاح والنور.

يا أُمَّة الإسلام وخير الأمم، يكفي ما رحل وغادر من العمر ونحن لم نعتبر أن الله قد كرمنا بالنور كُلّ النور، القرآن والرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وَآهل بيته هداة الأُمَّة، سفينة النجاة.

هيا مع ابن البدر وقرين الذكر، هدية الله من السماء وبقية الله من الأنبياء، نشرِّف الأسماع ونفتح أوعية القلوب ونسمع، نعي وَنفهم، نلتزم، نتأثر، نقدس، نؤمن، نطبق، الحمد لله الذي وفقنا لنكون تحت ولاية الله الممتثلة في قيادة السيد المولى العبد الصالح بقية الله من رسل الله، حفيد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وخلاصة علي وسر السيدة المطهرة (ع) قبس من العترة المطهرة مولاي وإمامي وقرة عيني سماحة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله).

إنَّا على العهد.. فماذا بعد وداع شهيد الإسلام والإنسانية؟

أنس باعلوي

في هذا اليوم الذي تخيم فيه مشاعر الحزن والأسى، يتركز السؤال الأهم: ما هي المسؤولية التي تقع على عاتقنا اليوم، بعد رحيل شهيد الإسلام والإنسانية؟ إننا مدعوون اليوم إلى تحمل أمانة عظيمة، وهي أمانة إكمال المسيرة التي بدأها القائد الشهيد السيد حسن نصر الله والشهيد الهاشمي صفي الدين، وجميع الشهداء الأبرار.

هذه المسؤولية ليست مُجَرّد كلمات وشعارات، بل هي عمل دؤوب وجهاد مُستمرّ في كُلّ الميادين. إنها مسؤولية الوعي والبصيرة، ومسؤولية الثبات على الحق، ومسؤولية مواجهة التحديات والمؤامرات التي تحاك ضدنا في كُلّ مكان.

يا شهيد الإسلام والإنسانية، لقد فقدناك جسدًا، ولكنك باقٍ فينا روحًا وفكرًا وعزمًا. ستبقى ذكراك نبراسًا يضيء لنا الطريق، وستظل انتصاراتك وهزائمك لأمريكا و«إسرائيل» حافزًا لنا على مواصلة الجهاد. وداعًا أيها القائد الذي أذل أعداء الأُمَّة، وفضح مخطّطاتهم، وقلب موازين القوى.

إننا نؤكّد اليوم أننا على العهد باقون، وأننا لن نحيد عن الطريق الذي رسمته لنا. سنظل أوفياء لقيمك ومبادئك، وسنظل نحمل راية المقاومة خفاقة في وجه الظالمين. سنعمل جاهدين على تحقيق أهدافك النبيلة، وعلى نصرة المستضعفين في كُلّ مكان.

إننا مدعوون اليوم إلى أن نترجمَ حبنا وتقديرنا للشهيد القائد إلى عمل ملموس، وأن نكون خير خلف لخير سلف. يجب أن نتحَرّك ونجاهد كما كان يفعل الشهيد، وأن نكون قُدوة حسنة للآخرين. يجب أن نرفض الظلم والذل والخضوع والاستسلام، وأن نسعى إلى تحقيق العدل والحرية والكرامة لأمتنا.

وكما قال القائد الشهيد: «لا نقول وداعًا، ولكن إلى اللقاء في جنة الله».

يا سيد العزاء.. قلوبنا تحترق، وعزائمُنا تتوقد!

غيداء شمسان

بالأمسِ، يا سيدي يا حسن نصر الله، كان العزاءُ يعصفُ بكل قلب، ويُدمي كُلّ مقلة، ويُثقلُ كاهلَ كُلّ مُحب، بالأمس خيّمَ الحزنُ على ربوعِ أمتنا، واكتستِ الدنيا رداءَ الأسى، وارتفعت أصوات النحيبِ والوداع، مُعلنةً عن رحيلِ قامةٍ شامخة، وقائدٍ مُلهم، وبطلٍ أُسطوري، سكنَ القلوبَ، وأشعلَ العزائم، وأضاءَ الدروب.

بالأمس، فقدنا فارسًا من فرسانِ الحق، وشيخًا من شيوخِ المقاومة، وأمينًا من أمناءِ الأُمَّة، نذرَ نفسهُ للدفاعِ عن المستضعفين، ونصرةِ المظلومين، وتحريرِ الأرض المحتلّة، فقدنا صوتًا كان يصدحُ بالحق، ويهزُّ عروشَ الظالمين، ويثيرُ فينا روحَ العزةِ والإباء، فقدنا قلبًا كان ينبضُ بحبِ فلسطين، ويدقُّ؛ مِن أجلِ القدس، ويهفو إلى الوحدةِ والتحرير.

بالأمس، ودّعنا جسدًا طاهرًا، سجدَ للهِ كَثيراً، وجاهدَ في سبيلهِ طويلًا، وقاومَ أعداءهُ ببسالةٍ وشجاعة، حتى نالَ الشهادةَ التي طالما تمناها، ودّعنا رمزًا للكرامةِ والصمود، ومثالًا للتضحيةِ والفداء، وقُدوة للأجيال القادمة.

ولكن، يا سيدي، وإن كان العزاءُ يعذبُ قلوبَنا، فإنه أيضاً يُوقظُ فينا العزائم، ويُجددُ فينا الإصرار، ويُعلي فينا صوتَ الجهاد، ففي كُلّ دمعةٍ نسكبها عليك، يَنبتُ ألف مُجاهد، وفي كُلّ آهةٍ نطلقها لفقدك، تشتعلُ ألف شعلةٍ من المقاومة.

نعم يا سيدي، لقد رحلتَ عنا بجسدك، ولكنَّ روحَكَ باقيةٌ فينا، وعزيمتَكَ ستبقى تُلهِمُنا، وكلماتُكَ ستبقى تُرشِدُنا، لقد رحلتَ عنا، ولكنَّ إرثَكَ سيبقى خالدًا، يُضيءُ للأجيال القادمةِ طريقَ العزةِ والكرامةِ والانتصار، لقد تركتَ لنا ميراثًا عظيمًا من القيم والمبادئ، ومن البطولة والفداء، ومن العطاء والإخلاص، ومن الصمود والثبات.

لذا، يا سيدي، في هذا اليومِ الحزين، وفي هذا المشهدِ المُفجع، لا يسعُنا إلا أن ننحني إجلالا وإكبارًا لِروحِكَ الطاهرة، ونُجددُ العهدَ والقسمَ بأنَّنا سنبقى على دربِكَ سائرين، ولِوصاياكَ مُلتزمين، ولِقضيتِنا مُخلصين، سنبقى نُقاومُ الظلمَ والاستبداد، وسنبقى نُدافعُ عن الحقِّ والعدل، وسنبقى نُعلي رايةَ المقاومةِ خفاقةً في سماءِ الوطن، حتى يتحقّق النصرُ، وتتحرّر الأرض، وتعودَ الكرامةُ.

فنمْ قريرَ العين، يا سيدَ الشهداء، ويا حبيبَ القلوب، فقد تركتَ خلفكَ رجالًا صدقوا ما عاهدوا اللهَ عليه، وأبناء أوفياء لِقضيتكَ، ومُحبينَ لن ينسوكَ أبدًا، نمْ مطمئنًا، فقد غرستَ فينا بذورَ العزةِ والكرامةِ، وسقيتَنا بماءِ الإباءِ والصمود، وعلمتنا كيف نُقاومُ وننتصر، وكيف نعيشُ ونموتُ؛ مِن أجلِ الحق.

وإلى روحِكَ الطاهرةِ، نُهدي هذا الدعاء: اللهم ارحمهُ رحمةً واسعة، وأسكنهُ فسيح جناتك، وألهمنا الصبرَ والسلوان، وثبتنا على طريق الحق، واجعلنا من جندِهِ وأنصارِه، واجمعنا بهِ في مستقر رحمتك.

ولتبقَ ذكراكَ خالدةً في قلوبنا، ولتبقى سيرتكَ نبراسًا يُضيءُ لنا دروبَ المستقبل، ولتبقى كلماتُكَ نبضًا يُحيي فينا روحَ المقاومةِ، وعزيمةَ الانتصار.

وختامًا نقول: يا سيد العزاء، ويا نورَ الهدى، لقد فقدناك جسدًا، ولكنك باقٍ فينا روحًا، وسيبقى عهدنا لك أن نواصلَ المَسير، وأن نثأر لدماء الشهداء، وأن نحقّق النصر المؤزر، فإلى جنات الخلد أيها القائد العظيم، وإنا على دربك لسائرون!

حماس في ذكرى مجزرة الحرم الإبراهيمي: جرائم الاحتلال لن تمنحَه شرعية على أرضنا

المسيرة : متابعات

أكّـدت حركة المقاومة الإسلامية -حماس- في بيانٍ لها بمناسبة الذكرى الـ 31 لمجـزرةِ الحـرم الإبراهيمي، أن الاحتـلال الإسرائيـلي لـن ينجحَ في كسر إرادَة الشـعب الفلسـطيني أو فرض سـيادته على أي شـبر من أرض فلسـطين، مشدّدةً على استمرار المقاومة والصمـود دفاعًا عن الأرض والمقدسات.

وأشَـارَت الحركـة، الثلاثـاء، إلى أن المجـزرة، التي نفذها المسـتوطن المتطرف «باروخ غولدشـتاين»، عام 1994م، بدعـم من قـوات الاحتلال، وأسفرت عن استشهاد 29 فلسطينيًّا وإصابة العشرات، لا تزال تمثل شاهدًا على السياسة الإجرامية التي ينتهجها الاحتلال ضد الفلسطينيين.

وأضافت حمـاس أن «هذه الذكرى تأتـي في وقت يتصاعد فيه العـدوان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس المحتلّة، من خلال عمليات الضمّ والتهجير واقتحام المسجد الأقصى المبارك، في تحدٍ صارخ للقوانين والمواثيق الدولية».

وشدّدت على أنَّ «مخطّطات الاحتلال التهويدية والاسـتيطانية في عموم الضفـة الغربية والقدس المحتلّة، عبر محاولات الاسـتيلاء والضمّ والتدنيس وطمس الهوية، ومنع المصلّين مـن أداء عبادتهم بقوّة السلاح وعربدة المسـتوطنين المتطرّفين، لن تفلح في ترهيب شـعبنا أو تزوير حقائق التاريخ، ولن تمنح الاحتلال شرعية أو سـيادة على شبر من أرضنا، وستفشـل في كسر إرادَة شعبنا في المقاومة دفاعًا عن أرضه ومقدساته».

ودعـت الحركة المجتمـع الدولي، بمـا في ذلك محكمة العدل الدوليـة والمحكمة الجنائية الدولية، إلى محاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم، مؤكّـدة أن «الذاكرة الفلسطينية لن تنسى الجرائم المُستمرّة، خَاصَّـة المجـازر المرتكبة في قطاع غـزة والضفة الغربية».

وقالت: إنَّ «ذاكرة شـعبنا حيَّـة، لن ينسى ولن يغفر هـذه الجرائم والمجازر التـي ارتكبها العدوّ بحقّـه، وليس آخرهـا جرائم الإبـادة الجماعية ضد أهلنا في قطاع غزة على مدار أكثر من خمسـة عشر شـهرًا، وجرائمه المتواصلة في الضفة الغربية والقدس؛ فهي جرائم موصوفة وموثقة وثابتة، ولن تسقط بالتقادم».

ووجهـت حمـاس تحيـة لصمود الشـعب الفلسطيني في أماكن تواجده كافة، داعية إلى «تعزيز الوحدة والمقاومة لمواجهة الاحتـلال ومخطّطاته التهويدية»، مشـدّدةً على أن «الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله حتى نيل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

الشورى الإسلامي في إيران: حزب اللّه جزءٌ من القوة الوطنية في لبنان وضامنُ أمنه

المسيرة : متابعات

أكّـد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران «محمد باقر قاليباف»، أنه في السـاحة السياسية، أظهر اسـتعراض قوة حزب الله للجميع أن الأعداء لا يمكنهم إقصاءُ المقاومة من المشـهد السـياسي والأمني في لبنان أَو تهميشها؛ نظرًا لدعمها الشعبي، مشدّدًا على أن حزب الله جزء من القوة الوطنية في لبنان وضامن للحفاظ على سلامته الإقليمية.

وقال في جلسـة المجلس، الثلاثاء: إن «مراسـم التشييع العظيم والتاريخي للمجاهد الكبير والأمين العام الشـجاع والمحبوب لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله والشهيد هاشم صفي الدين في لبنـان كان دليلًا على وحدة المقاومة وتنامي قوة حزب الله اللبناني وتعبيرًا عن الدعم الشعبي القوي له».

وَأَضَـافَ، «لقد أشرق الشهيد نصر الله كالشمس الساطعة على أكتاف محبيه الكثيرين وأوصل رسالة للعالم، مفادها أن الوقـوف في وجه ظلم واحتلال وإجرام الكيان الصهيوني الغاصب هو فكر ونهج، وهـذا الفكر لا يمكـن القضاء عليـه بالجريمة والإرهاب».

وتابع، أنه رأى في لبنان «رجالًا ونسـاء أقوياء وصامدين أحبوا قائدهم الحبيب الشهيد من كُـلّ قلوبهم، وبـكل ما للكلمة من معنى، لم يكن لديهم خوف من العدوّ، ولم يسـمحوا حتـى ولو للقليل من الشـك أَو الحزن الناجم عـن اليأس أن يدخل إلى قلوبهـم، وكان لديهم إيمـان صادق ونابع من القلب بالإسلام العزيز ومدرسة الإمام الحسين (ع) والسيدة زينب (ع) وقضية المقاومة».

وأكّـد رئيس مجلس الشـورى الإسلامي على أن أولوية حزب الله هـي المصالح الوطنية للبنان، مشدّدًا على «عدم تدخل أية قوة أجنبية»، وموضحًا أن الجمهورية الإسـلامية الإيرانيـة تعتبر التوافق الداخلي ضروريًّا لأمن لبنان واسـتقراره وتقدمه، وتدعـم أي اتّفاق تتوصل إليـه الحكومة والبرلمان والمقاومة في لبنان.

حزب اللّه مانحًا الثقة للحكومة: لم يتمكّن العدوّ من أن يهزم حزبنا أَو يكسر شعبنا الذي التقيتموه الأحد

المسيرة : متابعات

أكّـد رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومة النائب «محمد رعد»، في جلسة مناقشـة البيان الوزاري، أن «مع تضخُّم القدرات التسـليحية لدى قوى دولية يصير الضمير العالميّ حبرًا على ورق، وهي تسمحُ بالإبادة الجماعية حامية إياها».

وقال قبيل التصويت لنيل حكومة «سلام» الثقة من البرلمـان صباح الثلاثاء: إنّ «الانتصار للحق أمر تدعو إليه الديانات كلها، وهذا نهج السـيد المسيح والنبي محمد (ص) ونهج كُـلّ رائد للتغيير، وكان نهج شهيدنا الأقدس السيد نصر الله».

وأكّـد أن «حرب الإبادة الجماعية التي شـنها العدوّ ضد غزة هي حـرب عدوانية مدانة مجرمة لا يجيزها القانون»، لافتًا إلى أن «البشرية لن تغفر لداعمي حرب الإبادة المدعومة أمريكيًّا التي شـنّها العدوّ ضد أهل غزة».

ورأى «رعد» أن «الإنسانيةَ ستخلِّدُ مواقف الذين أدانوا تلك الحرب، وبذلوا كُـلّ ما يستطاع لإيقاف إجرام الصهاينة المحتلّين».

وشدّد على الحكومة اللبنانية وجوب إيقاف قرار منع هبوط الطائرات الإيرانية في مطار بيروت الذي جـاء انصياعًا للادِّعاءات الإسرائيلية، مؤكّـدًا أن «العدوَّ لم يتمكّن من أن يهزم حزبنا أَو يكسر شعبنا الـذي التقيتموه، يوم الأحـد، في المدينة الرياضية، والذي أتى ليؤكّـد أنه على العهد مع خياره المقاوم».

وأشَـارَ إلى أن «العدوّ لئن أصابنا بمواجع عدة؛ فَـإنَّنا نتعافى بسرعة باستثناء وجع واحد يبقى يلازمنا وهو شهادة أميننا العام السيد حسن نصر الله وكل شهدائنا الأبرار»، قائلًا: «نفخر أن شهيدنا الأسـمى هو قائد فـذ قلّ نظيره وعلـم من أعلام الالتزام بنهج الانتصار للمظلوم».

وأكّـد «رعد» أن «شعبنا المقاوم بذل دموع عينيه وفلـذات أكباده؛ مِن أجلِ أن يأمـن لبنان من عدو مجرم ومتربص»، موضحًـا أن «جمهور المقاومة ليس كومة بشر أَو رقمًا أَو جالية وافدة على الوطن؛ إنما هو منجم قيم تنبت في أعماقهم ونفوسهم».

وبيّن أنه «على الرغم من كُـلّ مـا توافر للعدو من قدرات تسـليحية؛ فالجيش الصهيوني لم يرقَ في أدائه إلى مستوى أداء مقاومينا الأبطال»، مُشيرًا إلى أن المجاهدين «سـطروا أروع البطولات والملاحم مـا فرض على العدوّ الانكفـاء نحو التفاوض غير المباشر».

ودعا إلى أن «نتدارس معًا بجدية خياراتِ التصدي للتهديـدات والمخاطـر في إطار اسـتراتيجية أمن شامل»، لافتًا إلى «أننا ما نزال في مرحلة تقييم نتائج الحرب، سلبًا وإيجابا، لاستخلاص الدروس واتِّخاذ الإجراءات»، مؤكّـدًا «أننا سنتابع مسيرتنا الوطنية وفاءً لأهلنا وللشهداء والجرحى».

ورأى «رعـد» أن «رفضَ الاحتلال الانسـحاب الكامل يتطلب موقفًا حازمًا يترجم بيانَ الرؤسـاء وتحمّل الدولة مسؤولياتها لإتمام الانسحاب»، لافتًا إلى أن «إعادة الإعمار تتطلب سرعة في الإعداد وتأمين التمويل بروح وطنية».

وختم رئيس كتلة الوفـاء للمقاومة بالقول: إن «الحكومة أقرّت حقَّ اللبنانيين بالدفاع عن النفس، وتعهَّدت أَيْـضًا بمسؤولية الدولة في حماية السيادة وإنهاء الاحتـلال وهذا ما نأمل به»، مؤكّـدًا أنه «سنتعاون مع الحكومة، ومشاركتنا فيها تنطوي على التعبير عن مواقف شـعبنا الذي نمثله، جادون في التعاون، وثقتنا نمنحها للحكومة».

لبنان: وفود رسمية وشعبيّة واسعة تُقدّم التعازي بالشهيدَين السيدين

المسيرة : متابعات

كما كان تشـييعًا حمل بُعدًا وطنيًّا قوميًّا، شارك فيه الجميع، من مختلـف الطوائف والانتماءات السياسـية اللبنانيـة، إلى جانـب جمهـور المقاومة، كما في كُـلّ الاستحقاقات، بقدر الحب والمسـؤولية في محضر السيد الشـهيد، جاءت الوفود المعزية لتعكـس تلك الصورة من جديد.

في التفاصيـل؛ تقبّل حزبُ الله التعازي بشـهيد «الأمة والإنسـانية سماحة السـيد حسـن نصر الله والشهيد السيد هاشـم صفي الدين» في «باحة عاشوراء» -منطقة الجاموس في الضاحيـة الجنوبية-، حَيـثُ توافدت منذ الصباح الباكر الوفودُ الرسمية والشعبيّة إلى الباحة لتقديم التعازي والتبريكات.

وشـهدت الباحة الثلاثاء، حضورًا واسـعًا لعلماء دين وشـخصيات سياسـية واجتماعية وإعلامية، بالإضافة إلى الوفود العربية والأجنبية، ووفد الجمهورية الإسـلامية الإيرانية.

ولفتت مصادر محليـة إلى حضور ممثل المرجع الديني الأعلى «السـيد علي السيستاني» في لبنان «حامد الخفاف» إلى «باحة عاشـوراء»، ووفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ووفد من ضباط الأمـن الداخلي والأمن العام ووفد من اللقاء الإعلامي الوطني.

وأشَـارَت إلى أن رئيس حركة الشـعب النائب السابق «نجاح واكيم» قدم واجب العزاء بالشـهيدين العزيزين، مع حضور ثلةً من نواب الشـعب غب البرلمـان اللبناني منهـم، «علي خريس وأيـوب حميد، وإميـل إميل لحود والوزير السابق زاهر الخطيب» إلى الباحة لتقديم التعازي والتبريكات.

حماس: وفاة 6 أطفال حديثي الولادة نتيجة سياسات الاحتلال الإجرامية

المسيرة : متابعات

أكّـدت حركة حماس أن وفاةَ سـتةِ أطفال حديثي الولادة في قطاع غزة، «نتيجةَ البردِ القارسِ وانعدام وسائلِ التدفئة، ووجودِ عددٍ من الأطفال في المستشـفياتِ بحالةٍ حرجة؛ هي نتيجةٌ للسياساتِ الإجراميةِ لحكومةِ الاحتلال الفاشي، ومنعِها إدخَال المساعداتِ الإنسانيةِ وموادِّ الإيواء».

واستنكرت الحركة «مواصلة المجتمع الدوليّ صمتَهُ عن معالجةِ الكارثةِ الإنسـانيةِ غيرِ المسـبوقةِ التي يشهدُها قطاعُ غزةَ نتيجةَ العدوانِ والحصارِ الصهيونيِّ الإجراميِّ».

وطالبت الوسـطاءَ بالتحَرّك الفـوريِّ «لوقفِ انتهاك الاحتـلال لاتّفـاق وقفِ إطلاق النـار، وإلزامـه بتنفيذِ البروتوكـولِ الإنسـانيِّ المرتبـطِ به، وضمـانِ إدخَال مستلزماتِ الإيواءِ والتدفئةِ والمساعداتِ الطبيةِ العاجلةِ إلى أهالي قطاعِ غزةَ، لحمايـةِ الأطفال فيه، الذينَ قضى منهم أكثر من سَبعةَ عشرَ ألفًا جراءَ حربِ الإبادة الوحشيةِ».

وكان المدير الطبي لجمعيـة «أصدقاء المريض الخيرية سعيد صلاح»، قد أكّـد أن «قسم الحضانة استقبل 8 حالات تعاني من البرد الشـديد المعروف بـ"COLD INJURY"، وتم إدخَال هذه الحالات إلى العناية المركّزة».

وقال: إن «3 حالات توفيت خلال سـاعات من دخولها، وكانت في أعمار صغـيرة -يوم إلى يومين- ووزنها بين 1.7 كيلوغرام و2 كيلوغـرام»، لافتًا إلى أن «3 حالات توفيت في ساعات الليل».

يشار أنه خلال أسبوعين، أعلن عن وفاة 5 أطفال رضع تـراوح أعمارهم بين 1 و15 يومًا نتيجـة البرد القارس، ليرتفع عـدد الوفيات نتيجة البرد في غزة إلى 8 من بينهم 7 أطفال، وذلك حتى الأسبوع الأول من العام الجاري.

ويمر قطاعُ غزة بسلسـلةٍ مـن المنخفضات الجوية، والأجواء شديدة البرودة، ويتزامن ذلك مع غياب أية وسائل للتدفئة وصعوبـات أُخرى تفرض عـلى الأسر الغزاوية الاكتفاء بالحد الأدنى من الظروف الحياتية الآدمية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2094)

الأربعاء والخميس
27 شعبان 1446هـ
26 فبراير 2025م

مُستمرّون في موقفنا المساند لغزة وأيدينا على الزناد وحاضرون للاتّجاه الفوري للتصعيد ضد العدوّ الإسرائيلي.. ومهما كانت رهاناته على الأمريكي فلن يصل إلى تحقيق أهدافه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وقفةٌ على أطلال الوداع المهيب

سند الصيادي

هَوَى حصـــنٌ كبير ومنيع، كان أبـــرز أوتـــاد وميازيـــن المنطقة والصراع في هذا العالم عُمُـــومًا والمنطقة على وجه الخصـــوص، مبالغون أن قلنا إننا لم نخسر الكثير من الهيبة والقوة والتماسك، وَإقرارنا هذا لا يعني الانكســـار أو الهزيمة على الإطلاق، فالحرب سجال وكرٌّ وفر، ونحن أُمَّـــة تعودت على أن تخسر في مســـار المشروع عظيمَ الشخصيات منذ فجر الرسالة المحمدية، وروزنامة الدهر مليئةٌ بالمصابات الجلل مـــن القادة الرموز الأعلام، وبأرشـــيفٍ زاخرٍ بهذه النكبات، التي كان لها ما بعدها من وثبات.

الموقف اليوم لـــم يعد يحتمل البكائيـــات، نحن نواجه التحدي الأخطر عبر كُـــلّ الحقب؛ لذا دعونا نقرأ النقاط التي كسبناها من هذه الخسارة بواقعية مطلقة:-

أولها أن نجعل من هذا المصاب دافعًا للمراجعة والمعالجة؛ لأَنَّنا لو لم نفعل ونعد أنفسَنا جيِّدًا فَـــإنَّنا سنخسر الكثير الكثير، ونحن نتأهب لخـــوض جولات جديدة من الحروب التي بدأناها بالفعل منذ أعلنا الثورة في كُـــلّ هذا الكم من النفـــاق والتواطؤ والانبطاح وثقافـــة النأي بالنفس التي أصابت الأُمَّـــةَ وَقوَّضت قدراتها، وحدَنـــا معنيون بأن نكمل الطريق، ليكن هذا إلهامًا للأُمَّـــة المقاوِمة أن تنتقلَ من موضع المقاومة إلى التناظرية بالخســـائر، على قاعدة السن بالسن والعين بالعين، وهذا يتحقّق بالمزيد من العمل المواكب لتحَرّكاتِ الأعداء ومحـــاكاة مخطّطاتهم وَالتنبؤ بالخطوات القادمة لهم وَالقفز أمامها لإفشالها.

وثانيها، أن مشـــهد التشييع المهيب والذي أرعب الكيانَ ودفعه إلى التخبط ومحاولة اســـتعراض القوة دلالةٌ على حجم القلق الذي ينتاب هـــذا الغاصبَ من ارتدادات الفعل الـــذي أقدم عليه، خُصُوصًا وهـــو يحصي حجم الحاضنة التي اتسعت والوحدة العربية والإسلامية والإنسانية التي ارتسمت في محراب الوداع، وقد كان يمنِّي نفسه بأن يكون من نتائـــج هذا الاغتيال انفراطُ حلقات وعُرَى التماســـك الداخلي في مكوناتها.

وثالثها، أن دماء الســـيد الجليل العزيـــز عزيزةٌ غالية ثمينة، وَجديرة بتحرير المنطقة بأسرها وليس التراجع، لا تفرطوا فيها ولتشعلوا كُـــلّ المنطقة؛ مِن أجلِها، لتحتفظوا بكل ألم ووجـــع ولتزرعوا هذا الألم ولترعـــوه تمامًا كما تســـقوا أيةَ شجرة، ولينموَ هذا الألم في صدوركم وقلوبكم ومنهجياتكم، ولتجعلوه قاعدةً لبناء قوة اســـتراتيجية لا تنطفئ إلا بملحمة لا تشابهها ملحمةٌ في التاريخ، لتعكسوا حجمَ محبتكم وفقدانكـــم لهذه القامة بالتأكيد العملي إن دمَه لا يوازيه إلا النصرُ على الكيان وإنهاء وجوده، وليعلم أقذرُ مخلوقات الله أنهم ارتكبوا خطـــأ هو بدايةُ النهاية لهم.

شهيدُ القرآن

بكيل همدان عمير

كان اليمن في الماضي يعيـــش حالة صعبة من الجهل والإضلال التام.

كان بعيدًا كُـــلّ البعد عن القرآن الكريم وعن توجيهات الله سبحانه وتعالى.

وكان الوهَّـــابية هم المتحكمون في زمام الأمور.

عملوا بكل جهد وحوّلوا الأُمَّـــة إلى أُمَّـــة منحطة في كُـــلّ شيء. وكذلك عملوا بكل جهد على تحويل وتدجين الأُمَّـــة للحاكم الظالم، كيفما كان، فَـــإنَّه لا يجوز الخروج عـــن طاعة الأمير، حَيثُ إنهـــم قالوا في حديث كذب نسبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أطِعِ الأميرَ وإن أخذ مالك وَقالو يا رسول الله حتى إن زنا وسرق قال وإن زنا وسرق».

قدموها على أنها هي الثقافة التي يريدها الله لعباده المؤمنين.

دجّنوا الأُمَّـــة على هذه الثقافة.

ولكن إرادَة الله سبحانه وتعالى كانت عكس ما يريدون.

فقد لاح في الأفق قائد من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهو (الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه).

بدأ تحَرّك الشـــهيد القائد رويدًا رويدًا في تثقيف الناس وتوعيتهم بخطوة اليهود وخطورة المرحلة التي هم عليها.

وحارب حربًا ثقافية وهـــزم المنافقين، فلم يقدر أي منافق على مواجه فكر وثقافة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه.

لأنها ثقافة اســـتمدها من كلام الله ســـبحانه وتعالى. والباطل بطبيعته زاهق عندما يظهر الحق (مصـــير حتمي). كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

(وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا).

هكذا هي سنة الله سبحانه وتعالى.

الشـــهيد القائد صدع بكلمة الحق في زمن الذل، صرخ بشعار الحق ولم يبالي بأي شيء.

قالت له السلطة العميلة: اصمت، فعلينا ضغوط من أمريكا. فقال لهم: وأنـــا علينا ضغوط من الله سبحانه وتعالى.

(قال: مهما حاولوا أن نصمت فلن نصمت).

برز بموقف قـــوي بكل ما تعنيـــه الكلمة، قوة استمدها من قوة الله ســـبحانه وتعالى؛ لأَنَّه واثق باللـــه وبوعد الله لعباده المؤمنـــين بأنه معهم ولن يتخلى عنهم أبدًا.

الشـــهيد القائد السيد حســـين بدر الدين الحوثي رضوان اللـــه عليه قال: عندما يلمس الله ســـبحانه وتعالى الصبر والإخلاص والإيمان والتسليم في واقع عباده المؤمنين، فَـــإنَّه يتدخل فيصنع المتغيرات التي لا تخطر على بالك أبدًا.

هذا الكلام عظيم جِـــدًّا وقد تحقّق في واقع الشهيد القائد وفي واقع هذه المسيرة من ذلك اليوم إلى اليوم، بل إن بإمْكَان كُـــلّ إنسان أن يقرأ ويتأمل وسوف يدرك بنفسه.

كل هذا التمكين وكل هذه الانتصارات التي تتجلى في واقعنا والتي نحن عليها هي بفضل الله ســـبحانه وتعالى وبفضل دم الشـــهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه ودماء كُـــلّ الشهداء.

ومن هذا المنطلق ومن هذه الثقافـــة وهذا الطريق والنهج الذي ســـاروا عليه، نُعاهدك بدمك الطاهر يَّا سيدي أننا لن نستكين ولن نتخاذل. مهما كانت التحديات والصعوبـــات والمخاطر، نحن قومٌ مصيرنا مكتوب في جبيننا، أننا خُلِقنا لنصرة المستضعفين في الأرض، ولقتال الجبابرة والظالمين والحاقدين.